ورقة الخيارات

تشكيل حركتنا لتلبية قيمنا ورؤيتنا الجماعية

المجموعة الأساسية المرحلية
الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية

مسودة إستشارات

يناير 2024

حول الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية

الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية هي مجتمع من عديمي الجنسية والناشطين وحلفاء المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأكاديميين، مكرسة للقضاء على ظاهرة انعدام الجنسية، وتحقيق الحقوق المتساوية في الجنسية وحقوق الإنسان لجميع عديمي الجنسية. تهدف الحركة إلى دعم الأدوار المركزية والقيادية للأشخاص عديمي الجنسية، وبناء الثقة والتضامن في ميدان انعدام الجنسية، وتحدي اختلالات موازين القوى السائدة. تهدف الحركة في نهاية المطاف إلى تعزيز التعاون والترابط في مجال انعدام الجنسية، والإسهام في الجهود المبذولة لمكافحة انعدام الجنسية، ودعم مجتمعات عديمي الجنسية في سبيل تحقيق تغيير إيجابي. ظهرت فكرة إنشاء حركة عالمية لأول مرة من المؤتمر العالمي لانعدام الجنسية عام 2019 في لاهاي، وبعد مشاورات مكثفة أجراها معهد انعدام الجنسية والإدماج الإجتماعي، تم إنشاء مجموعة أساسية مرحلية في نوفمبر 2020 للمضي قدماً بالفكرة. ومنذ ذلك الحين، عملت المجموعة الأساسية المرحلية على وضع بيان قيم —أي بيان للحركة، وإجراء مزيد من المداولات بشأن أهداف الحركة وأغراضها، وتنظيم العديد من الدعوات المجتمعية لأعضاء الحركة، وإجراء دراسات استقصائية، ودراسات تخطيطية، وإجراء بحوث حول الحركات الأخرى من أجل توفير خيارات للهيكل وطرائق العمل التي يمكن أن تعتمدها الحركة، وجمع التبرعات للحركة والعمل على الاتصالات، والتواجد على الإنترنت، وحدث التدشين، علماً بأن ورقة الخيارات هذه إحدى مخرجات لهذه العملية.

حول ورقة الخيارات

تناقش ورقة الخيارات هذه إمكانية وكيفية تنظيم الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية نفسها للمضي قدمًا في عملية التحوّل من وضعها الحالي إلى حركة عالمية أكبر وأكثر استدامة، وذلك بالتركيز على الهيكل وطرائق العمل التي ينبغي أن تتبنّاها الحركة. تعتمد الورقة على مشاورات مكثفة مع الحركة الأوسع التي يتكون منها مجال انعدام الجنسية، والبحث في الحركات الاجتماعية العالمية الأخرى من حيث كيفية هيكلة كل منها، والمحادثات المتعمقة داخل المجموعة الأساسية المرحلية للحركة العالمية.[1]

تتكون الورقة من جزأين. يحدد **الجزء 1** الاعتبارات الرئيسية في تحديد هيكل وطرائق عمل الحركة العالمية. تشمل هذه الاعتبارات موقع الحركة في مجال إنعدام الجنسية؛ وهوية الحركة وأهدافها وقيمها ومبادئها ؛و اعتبارات الكفاءة والفعالية والحوكمة والاستدامة والسلامة. يبحث **الجزء 2** من الورقة في الخيارات المعروضة علينا، على المدى القصير (25/2024)، كخيارات طويلة الأجل، وكتدابير جسر بين الاثنين. إنه يتعامل مع هذه الخيارات باستخدام أسئلة مختلفة كمحفزات للمناقشة داخل الحركة الأوسع. والهدف من ذلك، من خلال عملية تشاور يتم فيها تناول هذه الأسئلة، هو تكوين صورة أوضح عن الخيار (الخيارات) الأنسب للحركة. وعلى هذا الأساس، ستنفذ اللجنة الدولية الخطوات التالية لوضع اقتراح أكثر تحديدا بشأن الهيكل، وبعد التشاور مع الحركة الأوسع نطاقا، ستنفذه.

[1] مصطلح الحركة الأوسع يشير إلى أصحاب المصلحة المشاركين في مجال انعدام الجنسية، ويشمل ذلك الأشخاص المتضررين والناشطين والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين وصانعي السياسات الذين يركزون على حالات انعدام الجنسية وحقوق الجنسية وحقوق الإنسان على نطاق أوسع فيما يتعلق بانعدام الجنسية.

المحتويات الصفحة

حول الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية 2
حول ورقة الخيارات 2
بيان الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية 4
المقدمة 5
الجزء 1: إعتبارات 7
1.1. مجال انعدام الجنسية: أصوله وموارده وموقع عديمي الجنسية فيه بما يدعو إلى قيام حركة عالمية 7
1.1.1. مجال انعدام الجنسية 7
1.1.2. مشاورات عام 2020 والدعوة إلى إنشاء حركة عالمية للتصدي لظاهرة انعدام الجنسية 8
1.1.3. دروس من الدراسة التخطيطية لمجال انعدام الجنسية عام 2022 9
1.1.4. تأثير الحركة العالمية على نظام مجال انعدام الجنسية 10
1.2. هوية الحركة العالمية وقيمها ومبادئها وأهدافها 10
1.2.1. الهوية 11
1.2.2. القيم 11
1.2.3. المبادئ 12
1.2.4. الأهداف 13
1.3. اعتبارات الكفاءة والفعالية والحوكمة والاستدامة والأمن والمخاطر 15
1.3.1. الكفاءة والفعالية 15
1.3.2. الحوكمة 15
1.3.3. الاستدامة المالية 16
1.3.4. مشاركة الأعضاء: المشاركة والمساهمة 17
1.3.5. الأمن والمخاطر 17
الجزء 2: هيكل وطرائق عمل الحركة 18
2.1. الهيكل الحالي واحتمالات المدى القصير 18
2.2. خيارات للمدى الطويل 20
2.2.1 أسئلة للأخذ بعين الاعتبار 20
2.3. الربط بين المديين القصير والطويل 23
ملحق 25

بيان الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية

نحن مجتمع عالمي من عديمي الجنسية والنشطاء والمنظمات المتحالفة المكرسة للقضاء على ظاهرة انعدام الجنسية وتحقيق حقوق مواطنة متساوية وحقوق الإنسان لجميع عديمي الجنسية.

نجتمع لأن هناك ملايين الأشخاص محرومون من حقهم في الجنسية ويعانون بسبب ذلك، كما أن هناك عدد لا يحصى من الأشخاص الذين تتعرض حقوق مواطنتهم للتهديد.

نحن ندرك ونؤكد على إنسانيتنا المشتركة والمساواة في الكرامة والحقوق لجميع البشر.

نحن نضع في المركز أولئك الذين تأثروا بشكل مباشر بانعدام الجنسية كقادة لحركتنا، ونعترف بخبراتهم وتجاربهم الحية باعتبارها حيوية لمهمتنا.

نحن ملتزمون بالحوكمة العادلة والشفافية والتفكير الجماعي في الذات وتحمل المسؤولية تجاه بعضنا البعض.

نحن نقف متضامنين مع بعضنا البعض، ونختار بجرأة تعاونًا شاملاً ومتساويًا، بقيادة يسودها اللطف والصبر والاحترام المتبادل.

نسعى إلى التواصل بطرق متاحة للجميع.

نحن نؤمن بإمكانية التحول الاجتماعي لتحقيق عالم خالٍ من التمييز الذي هو السبب الرئيسي لانعدام الجنسية. نحن ندرك أن هذا يتطلب وضع من هم في مراكز القوة أمام مسؤولياتهم والسعي إلى تغييرات هيكلية.

نحن مصممون على رفع وتضخيم أصوات الأشخاص عديمي الجنسية على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، للتأثير على صانعي السياسات، وتثقيف المجتمع ككل، وإلهام التغيير العالمي.

نحن نهدف إلى إنشاء ديناميكية جديدة تمكن الأشخاص عديمي الجنسية، وتلهم فهمًا أعمق لإنسانيتنا المشتركة، وتحفز العمل لدعم حقوق المواطنة للجميع.

نحن ننشئ ونعزز الروابط بين الأشخاص والمجتمعات المتأثرة بانعدام الجنسية وحلفاء المجتمع المدني، ونشكل مساحة آمنة وشجاعة للحوار ورواية القصص وتبادل المعلومات والمعرفة ومبادرات الدعوة المشتركة.

نحن ندرك الأسباب والآثار المتداخلة لانعدام الجنسية ونقر بأن نجاح حركتنا مرتبط ارتباطًا جوهريًا بحركات العدالة الاجتماعية الأخرى. نحن ملتزمون بالعمل على التواصل والتحالف وإشراك مختلف الجهات الفاعلة في مجال العدالة الاجتماعية على مستوى القواعد والمستويات الدولية.

نحن نتصور عالما يحترم ويحمي حقوق الإنسان العالمية - بما في ذلك الحق في الجنسية.

نحن على ثقة من أن معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الجنسية وتحقيق رؤيتنا للعالم سيفيدان البشرية جمعاء.

المقدمة

تناقش ورقة الخيارات إمكانية وكيفية تنظيم الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية نفسها للتحول من هيكلها التأسيسي المرحلي الحالي إلى كونها حركة عالمية أكبر وأكثر استدامة حقًا.

إن حركتنا هي حركة مدفوعة بقيم تهدف في النهاية إلى مركزة الأدوار القيادية للأشخاص المتأثرين بشكل مباشر بانعدام الجنسية وقوانين الجنسية التمييزية. بالتالي، فإن الاتفاق على هيكل الحركة وطرائق عملها لا يقوم على جوانب الحوكمة والكفاءة والاستدامة فيها فقط، بل الأهم من ذلك أنه يجب أن يكون مبنياً على هويتها وقيمها ومبادئها وأهدافها. بعبارة أخرى، يجب أن تكون قراراتنا بشأن كيفية هيكلة وتنظيم أنفسنا كحركة متسقة مع الهوية والقيم والمبادئ والأهدافنا التي تنبناها. لا يكفي أن يكون كل من الهيكل وطرائق العمل التي نختارها متماشياً مع هوية الحركة وقيمها ومبادئها وأهدافها، بل يجب أن يعزز كل من هيكل وطرائق عمل الحركة هويتها وقيمها ومبادئها وأهدافها بشكل تجسد فيه حركتنا التغيير الذي نسعى إليه حقاً.

ثانيا، هناك سياق خاص برزت فيه حركتنا. تاريخ عمل المجتمع المدني والتعاون والمشاركة بشأن انعدام الجنسية والحق في الجنسية لم يخلُ من الأخطاء والتحديات، وهذا ما أدى إلى تكوّن نظام معقد من الجهات الفاعلة يجلب كل منها مجموعة من الأصول والموارد إلى ميدان انعدام الجنسية. ستأخذ الحركة مكانها داخل هذا النظام، جنبا إلى جنب مع الجهات الفاعلة القائمة، وكثير منها محرك نشط للحركة. هذه العملية ستكون حتما مربكة، لكنها مفيدة في نهاية المطاف. يجب أن تؤدي هذه العملية إلى الإضافة إلى الأصول والموارد الموجودة والبناء عليها، والمساعدة في تنمية مساحتنا ومواردنا، وتحسين الطرق التي نعمل بها معًا. حركتنا بحاجة إلى أن تكون حساسة للسياق الذي ولدت فيها، وأن توفر مكسبا صافيا لميداننا، سواء بتوسيعه أو بتوسيع موارده أو بتسريع الجهود الرامية إلى مركزة المتضررين بشكل مباشر ودعم حول قيادتهم للحركة. وفي هذا السياق، يدور السؤال الذي تناقشه ورقة الخيارات هذه حول ما يلي:

'مع الأخذ في الاعتبار:

أ – مجال انعدام الجنسية بأصوله وموارده وموضع عديمي الجنسية فيه وحاجته إلى قيام حركة عالمية،
ب. هوية الحركة العالمية وقيمها ومبادئها وأهدافها؛
ج - اعتبارات الكفاءة والفعالية والحوكمة والاستدامة والسلامة،

ما هي الهياكل والطرائق التي ينبغي للحركة العالمية أن تفكر فيها لتنظيم أنفسنا على أفضل وجه، حتى نتمكن من النمو لتصبح حركة تمثل حقًا التغيير الذي تسعى إليه ؟'

يتناول **الجزء 1** من الورقة الأقسام أ، ب، جـ من هذه المسألة، قبل أن يطرح في **الجزء 2** مجموعة من الأسئلة التي ينبغي النظر فيها عند التفكير في الخيارات الممكنة للمدين القصير والطويل وما بينهما من مرحلة انتقالية.

دورنا في إعداد هذه الورقة ليس إتخاذ قرارات نيابة عن الحركة وإنما استكشاف ودراسة وتقديم أفكار وأسئلة توضيحية لتيسير مزيد من المناقشة في إطار الحركة الأوسع بشأن الخيارات المتاحة، بإيجابياتها وسلبياتها، وأنواع الهياكل التي من المحتمل أن تكون مكملة أكثر للأشياء التي نقدرها. على الحركة أن تزن الإيجابيات والسلبيات، وأن تناقش وتفكر وتبني إجماعًا من حيث نوع الهيكل المناسب. وبمجرد اتخاذ هذا القرار، ستضع المجموعة الأساسية المرحلية اقتراحا محددا بشأن هيكل الحركة وطرائق عملها لمزيد من التشاور وللتنفيذ.

تجدر الإشارة إلى أن واقع التمويل وتوافر الموارد سيلعبان أدوارا مهمة في تقرير ما هو ممكن. بعبارة أخرى، يجب أن نكون واقعيين في التفكير في الخيارات المعروضة علينا. قد يتطلب ذلك منا أن نقدم تنازلات، سواء من حيث التوقيت أو التسلسل، أو من حيث الحجم. ومع ذلك، من المهم بنفس الوقت التفكير فيما نشعر أنه لا يمكننا التنازل عنه.

تعتمد ورقة الخيارات هذه على منهجيات التحليل النوعي والوصفي والنقدي والممارسات الجيدة، باستخدام مجموعة من أساليب جمع البيانات لدراسة مجموعة متنوعة من الطرائق والهياكل ذات الصلة بالحركات والشبكات والتحالفات والمنابر العالمية. تستند الورقة إلى الموارد التوفرة (في **الملحق** المرفق) كما يلي:

- **تقرير استشارات الحركة العالمية الصادر عن معهد انعدام الجنسية والإدماج (2020)**: يوثق هذا التقرير عملية الاستشارات المكثفة التي نفذها معهد انعدام الجنسية في مارس 2020، وشملت مقابلات متعمقة مع نشطاء انعدام الجنسية والأشخاص المتضررين والمجتمع المدني لتحديد ما إذا كانت حركة انعدام الجنسية العالمية تأتي في الوقت المناسب واستجابة للحاجة إليها.
- **استبيانات المجموعة الأساسية المرحلية (2021):** تم إرسال هذه الاستطلاعات إلى الحركة الأوسع في مجال انعدام الجنسية في عام 2021، وذلك لتقدير الاحتياجات من القدرات والخبرات والموارد الحالية وتفضيلات الأعضاء حول قضايا كالتضامن والتشاور وشمولية اللغة.
- **دراسة حالات (2021):** تم دراسة 10 حالات لحركات وائتلافات حقوقية بشأن هياكلها ومنهجياتها، بما في ذلك حركة أنا أيضاً (#MeToo)، وشبكة حقوق اللاجئين في آسيا والمحيط الهادئ، جمعية حقوق المرأة في التنمية، وحركة حياة السود مهمة (Black Lives Matter)، والشبكة العالمية للحق في الغذاء والتغذية، وحركات الشعوب الأصلية، والتحالف الدولي للإعتقال، التحالف الدولي للإعاقة، والتجمع الدولي للمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسيًا.
- **مشروع ورقة الخيارات 1 وردود الخبراء**: تكرار أطول وأبكر لورقة الخيارات هذه التي قُدمت في عام 2022 إلى مجموعة من خبراء بناء الحركة من مجالات أخرى، وإلى أولئك الذين لديهم خبرة في إدارة الشبكات والحملات في مجال انعدام الجنسية، وتعليقاتهم التفصيلية على الورقة.
- **مسح الاحتياجات الميدانية لجمع الأموال (2022)**: مسح لاحتياجات التمويل والعقبات التي تحول دون الحصول على التمويل الذي تواجهه الجهات الفاعلة في نظام انعدام الجنسية، مع التركيز بشكل خاص على المجموعات التي يقودها الأشخاص المتأثرون.
- **دراسة تخطيطية لنظام انعدام الجنسية (2022):** تحليل متعمق لمجال انعدام الجنسية لفهم من يعمل فيه بشكل أفضل، وكيف يعمل، وما هي أهدافه، وآرائه حول الحركة وما إلى ذلك.
- **محادثات مجتمع الحركة العالمية (2022):** مشاركات من الحركة الأوسع في مجال انعدام الجنسية من خلال مجموعة من المحادثات المجتمعية التي نظمتها المجموعة الأساسية المرحلية عام 2022.
- **اجتماع المجموعة الأساسية المرحلية (2023)**: مناقشات وتمارين أجرتها المجموعة الأساسية المرحلية

وفيما يلي الخطوات التالية المقترحة لهذه العملية:

- سيتم نشر هذه الورقة وملخصها (باللغات الإسبانية والإنكليزية والعربية) في يناير 2024. في الوقت نفسه، سننشر مقاطع فيديو عبر الإنترنت (باللغات الثلاثة) لتزويد المشاهدين بشرح عن الورقة، والإجابة على أي أسئلة قد تكون لديهم حولها، وتشجيعهم على التفاعل مع الخيارات التي تقدمها، والتسجيل في القائمة البريدية للحركة والجلسات اللاحقة. ستتاح للمشاهدين أيضًا الفرصة لتقديم ملاحظات وطلب توضيح من خلال مستند Google سيتم ربطه بمقاطع الفيديو المنشورة. الهدف من هذه العملية هو إشراك الحركة الأوسع في ورقة الخيارات ومنحهم الفرصة للتعليق عليها، وتشجيع المزيد من الأشخاص على الانضمام إلى الحركة.
- في فبراير/مارس 2024، ستكون هناك سلسلة من المشاورات عبر الإنترنت مع الحركة الأوسع. ستكون هناك أيضًا مشاورات شخصية في المؤتمر العالمي لانعدام الجنسية في ماليزيا (فبراير 2024). خلال هذه المشاورات، ستجري مناقشات بشأن الأسئلة التوضيحية في سبيل الوصول إلى توافق في الآراء بشأن هيكل وطرائق عمل الحركة.
- بحلول نهاية مارس 2024، ستتم دعوة أعضاء الحركة الأوسع لمشاركة إجاباتهم كتابياً على الأسئلة التوضيحية من أجل تحديد الهيكل الأفضل للحركة.
- في أبريل - يونيو 2024، ستستعرض المجموعة الأساسية المرحلية جميع التعليقات الواردة وتقدم اقتراحًا أكثر تحديدًا من حيث هيكل وطرائق عمل الحركة والخطوات التالية. ستتاح للحركة الأوسع فرصة لمراجعة هذا الاقتراح والرد عليه.
- سيتم إدراج الخطوات التالية بعد ذلك في الاقتراح الذي قدمته المجموعة الأساسية المرحلية.

الجزء 1: إعتبارات

1.1. مجال انعدام الجنسية: أصوله وموارده وموقع عديمي الجنسية فيه بما يدعو إلى قيام حركة عالمية

لانعدام الجنسية أسباب مختلفة غالبًا ما تكون متجذرة في التمييز (بما فيه التمييز العنصري/الإثني وبين الجنسين)، وتعاقب الدول، والاستعمار الاستيطاني، و(عدم) تسجيل المواليد، وانعدام الجنسية المتوارث. يواجه المتأثرين بانعدام الجنسية العديد من التحديات في الحياة بما في ذلك عدم أو صعوبة الحصول على التعليم والرعاية الصحية والحق في التملك، وكثير منهم محرومون من الوثائق الأساسية (كشهادات الميلاد والزواج والوفاة وجوازات السفر وما إلى ذلك)، وهم عرضة للاعتقال والاحتجاز التعسفيين، فضلاً عن الاستغلال.

تتقاطع قضية انعدام الجنسية مع أكبر التحديات العالمية التي نواجهها في مجالات حقوق الإنسان والتنمية والهجرة والتمييز. إنها قضية تقوّض الديمقراطية وسيادة القانون، قد يكون سببها الصراع وتؤثر بشكل كبير على النساء والأطفال. إنها تنتهك الحريات المدنية وتخلق حاجزًا أمام الوصول إلى العدالة. نظرًا لأن المزيد من الدول تستغل حق الجنسية وتعامله كامتياز، فإن مجتمعات الأقليات واللاجئين والمهاجرين والمشردين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين والصحفيين معرضون جميعًا لخطر الحرمان من جنسيتهم – وبالتالي فهم جميعاً قد يكونون عرضة للحرمان من حقوقهم الإنسانية.

تعوق معالجة حالات انعدام الجنسية بشكل سليم حواجز مختلفة، منها إغلاق فضاءات المجتمع المدني، وتآكل حقوق الجنسية، وضعف الوعي، وعدم كفاية الموارد التي تسهم في مواجهة التحديات الصعبة في معالجة هذه المسألة. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر مجال انعدام الجنسية بكيفية تطوره حتى الآن. تاريخيًا، كان هناك نهج هرمي من أعلى إلى أسفل لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين الذين يتولون زمام المبادرة، في كثير من الأحيان باسم الأشخاص المتضررين من انعدام الجنسية والتمييز ضدهم في قوانين الجنسية. هناك اعتراف بأن هذا يحتاج إلى التغيير مع جهود متواصلة لمركزة المجتمعات والأفراد المتأثرين والإيمان بهم كعناصر فعالة نحو التغيير. يجب أن تتحمل المنظمات غير الحكومية المسؤولية تجاه المتضررين من انعدام الجنسية وأن تفسح المجال لمشاركاتهم الهادفة. في هذا السياق، فإن نشأة الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية ضرورية.

1.1.1. مجال انعدام الجنسية

المجتمع المدني العالمي الذي يشكل نظام مجال انعدام الجنسية صغير نسبياً مقارنة بعدد العاملين والموارد المتاحة للعاملين في قضايا حقوق اللاجئين، على سبيل المثال. هذا على الرغم من أوجه التشابه بين أعداد اللاجئين والأشخاص المتضررين من (مخاطر) انعدام الجنسية حول العالم.[2]

إحدى مزايا كوننا مجتمعًا صغيرًا هي التقارب النسبي داخل مجال انعدام الجنسية. تميل الجهات الفاعلة الرئيسية إلى معرفة بعضها البعض، كما أن لديها تاريخ من التعاون الفعال. ومع ذلك، ربما العيب الأكبر لصغر مجتمعنا هو نقص الموارد الحاد، مما يعني أن الاحتياجات دائمًا تفوق بشكل كبير القدرة على تلبيتها.

الإقصاء التاريخي للمجتمعات المتضررة، والفرص الرمزية المتاحة لأولئك الذين لديهم خبرة معيشية 'لرواية قصصهم'، وطبيعة الأبحاث التي تستخدام المجتمعات كمصادر للمعلومات، والاختلالات الكبيرة في توازن القوى بين المنظمات الأكثر رسوخًا والمجموعات الناشئة، حيث غالبًا ما تعتمد الأخيرة بشكل كبير على الأولى في التمويل، كلها ممارسات مألوفة. **هناك اعتراف متزايد بأن هذا يجب أن يتغير، وهناك ممارسات جيدة ناشئة للقيام بذلك على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.** إن ظهور الحركة العالمية هو في حد ذاته استجابة للدعوات إلى تغيير الوضع الراهن.

فيما يتعلق بكيفية تنظيم نظام مجال انعدام الجنسية على المستوى العالمي فإن معهد انعدام الجنسية والإدماج هو منظمة حقوق الإنسان الوحيدة المكرسة للحق في الجنسية وانعدام الجنسية على مستوى العالم. تعمل الحملة العالمية لحقوق الجنسية المتساوية، وهي ائتلاف من المنظمات الوطنية والدولية والناشطين المستقلين ووكالات الأمم المتحدة المتحالفة معها، على قوانين الجنسية التمييزية بين الجنسين وهذا سبباً رئيسياً لانعدام الجنسية. تعمل المنظمات الدولية الأخرى، مثل المجموعة الدولية لحقوق الأقليات والمجلس النرويجي للاجئين، على تقاطع حالات انعدام الجنسية مع حقوق الأقليات وحقوق اللاجئين.

[2] يشير مصطلح نظام مجال انعدام الجنسية إلى المنظمات غير الحكومية والمجموعات الشعبية والمدافعين والناشطين والأكاديميين (سواء الذين لديهم تجربة حياتية مع انعدام الجنسية أو لا) الذين يعملون على قضية انعدام الجنسية وقضايا الجنسية والمواطنة.

وعلى الصعيد الإقليمي، تركز عدة شبكات على انعدام الجنسية والحق في الجنسية. وما كل من منظمة الأمريكتين المعنية بالجنسية وانعدام الجنسية، وشبكة آسيا الوسطى المعنية بانعدام الجنسية، والشبكة الأوروبية المعنية بانعدام الجنسية، وشبكة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعنية بانعدام الجنسية (Hawiati)، والجنسية للجميع - آسيا والمحيط الهادئ (NFA)، وشبكة الجنسية للجنوب الأفريقي (SANN) إلا أمثلة على هذه المنظمات، بالإضافة إلى شبكة شرق أفريقيا وائتلاف إقليمي لآسيا والمحيط الهادئ. كذلك فإن لدى بعض الشبكات الإقليمية لحقوق اللاجئين أو المهاجرين، مثل شبكة آسيا والمحيط الهادئ لحقوق اللاجئين، جهات تنسيق معنية بحالات انعدام الجنسية.

يجمع عدد من المنظمات الوطنية العمل في مجالي انعدام الجنسية وحقوق الجنسية. لا تعمل الغالبية بشكل أساسي أو حصري على انعدام الجنسية، ولكنها تعمل على حقوق الإنسان وتقديم الخدمات القانونية ومنظمات البحث والمناصرة ضد انعدام الجنسية من بين قضايا أخرى. بعض المنظمات مكرسة لانعدام الجنسية والحق في الجنسية. هناك العديد من الائتلافات والشبكات الوطنية، في الجمهورية الدومينيكية والهند على سبيل المثال.

يعتبر مركز بيتر ماكمولين (Peter McMullin Centre) حول انعدام الجنسية في ملبورن واحداً من عدد قليل من المراكز الأكاديمية المخصصة لانعدام الجنسية، على الرغم من حدوث نمو في البحث الأكاديمي والتدريس حول هذا الموضوع.

الأهم من ذلك، هناك تزايد في بروز منظمات وشبكات يقودها أشخاص متضررين من انعدام الجنسية بشكل مباشر. ظهرت شبكات مثل شبكة Apatride ومساحات المجتمعية مثل Statefree على المستويين الإقليمي والدولي. على الصعيد الوطني، اكتسبت مجموعات مثل United Stateless (الولايات المتحدة الأمريكية) وشبكة الأشخاص المتضررين من المواطنة في نيبال (CAPN) ومنتدى حقوق النوبة في كينيا (NRF) والعديد من المجموعات الأخرى بروزاً وأدوارًا قيادية أكبر. كذلك فقد برزت في الميدان العديد من الجماعات المتأصلة في المجتمعات المتأثرة بشكل كبير بانعدام الجنسية مثل الروهينجا والدومينيكان من أصل هايتي والغجر وما إلى ذلك.

1.1.2. مشاورات عام 2020 والدعوة إلى إنشاء حركة عالمية للتصدي لظاهرة انعدام الجنسية

في مارس 2020، وزع فريق معهد انعدام الجنسية والإندماج مذكرة مفاهيمية بعنوان "حركة عالمية لانعدام الجنسية: حان وقت العمل الجماعي" على العديد من الأفراد عديمي الجنسية والمنظمات غير الحكومية المكرسين لهذه القضية. كان المفهوم مستوحى من التعاون القوي والشراكة السخية والاعتراف بأننا "أقوى معًا". من أبريل إلى يوليو 2020، تشاور معهد انعدام الجنسية والإدماج مع حوالي 70 فردًا من ضمنهم من لديهم تجارب حياتية مع انعدام الجنسية. حددت المشاورات توافقا قويا في الآراء على أن الحركة العالمية المعنية بانعدام الجنسية مبادرة تأتي في وقت مناسب وبأمس الحاجة إليها. حددت العملية كذلك ما يلي:

- الحاجة إلى رفع أصوات الأشخاص عديمي الجنسية بشكل مباشر، فوق أصوات الوسطاء، وبالتالي تحدي الأنماط الحالية للإجراءات المتخذة من أعلى إلى أسفل بشأن انعدام الجنسية.
- أن النهج الهرمي قد زرع بعضاً من عدم الثقة بين المتأثرين من انعدام الجنسية. كانت هناك العديد من الاقتراحات حول بناء الثقة والتضامن، والتأكيد على الإدماج والشفافية والتواصل المفتوح. وجرى التأكيد مجددا على قيمة لقاء بعضنا البعض وتبادل الخبرات.
- إمكانية اتخاذ إجراءات جماعية أقوى بكثير للتصدي لظاهرة انعدام الجنسية، بما في ذلك من خلال حملات الدعوة المشتركة والمشاركة الجماعية في الأعمال الدولية.
- أن الحركة ستكون مساحة للوقوف بقوة معًا والانخراط في عمل تحويلي وجماعي.

كانت هناك أيضا تحديات ومعضلات وخيارات ممكنة تم مناقشتها، بما في ذلك:

- التمييز بين الحركات والائتلافات من حيث العملية والهيكل وأساليب العمل بحيث تكون المنظمات غير الحكومية أكثر دراية بالأخيرة، والمجتمعات المتأثرة أكثر اهتماما بالأولى.
- أن التسلسل الهرمي واختلالات موازين القوة لا يتم حلها فقط من خلال التمثيل المتساوي في الحركة. هذا التحدي متجذر بعمق في النهج التاريخي من أعلى إلى أسفل في مجالنا وأوجه عدم المساواة الهيكلية الحالية في العالم، وأي جهد جاد

للتصدي لذلك يجب أن يواجه التحديات السياسية والاقتصادية والقدرات واللغة والتنقل وغيرها من التحديات التي تمنع الوصول إلى مساواة حقيقية.
- يجب أن تتحمل المنظمات غير الحكومية في نهاية المطاف مسؤوليات أكبر تجاه المجتمعات والأفراد المتضررين.
- تحديات عملية حول بناء حركة مستدامة مثل جمع التبرعات. في هذا الصدد: كيف نتعاون في جمع التبرعات للحركة، من خلال استكمال تمويل المجموعات الوطنية والإقليمية ؟

العصف الذهني حول هذه الجوانب آل إلى اتفاق على التحرك معا بشكل تدريجي من خلال إنشاء فريق أساسي مرحلي، مما سيؤدي إلى انطلاق الحركة.

1.1.3. دروس من الدراسة التخطيطية لمجال انعدام الجنسية عام 2022

تقدم الدراسة التخطيطية لمجال انعدام الجنسية 2022 التي قامت بها كريستيانا بكالو (Christiana Bukalo) مؤسسة منظمة Statefree العديد من الأفكار المهمة حول نظام مجال انعدام الجنسية، على الرغم من أنها لم تكن دراسة شاملة. تضمنت الدراسة إجراء مقابلات واستطلاع لآراء 66 مشاركًا. بينما كان معظم المستجيبين (أكثر من 65٪) مرتبطين بالمنظمات، كان بعضهم (16٪) مستقلين. بينما عمل ما يقرب من 60٪ من المستجيبين على الصعيدين الوطني والمحلي، عمل حوالي 40٪ على الصعيدين الإقليمي والدولي. 57% من بين الذين شملهم الاستطلاع لم تكن لديهم تجربة معيشية لانعدام الجنسية و13 في المائة فقط كانوا عديمي الجنسية في ذلك الوقت (أكثر من 20% كانت لهم صلة شخصية بانعدام الجنسية أو حقوق الجنسية غير المتساوية). ارتبط المشاركون عموما بشكل جيد بالمبادرات الإقليمية والعالمية بشأن انعدام الجنسية والحق في الجنسية. هكذا فإن الحركة العالمية الوليدة هي الكيان الذي له أكثر الصلات في هذا الصدد.

وفقاً للدراسة الاستقصائية، يركز معظم العمل في هذا القطاع على التوعية، والدعوة في مجال السياسات، والمساعدة القانونية، والعمل المجتمعي، ودعم المساعدين القانونيين، والنشاط، وبناء القدرات. في الوقت ذاته، هناك تركيز أقل على توفير احتياجات الصحة الاجتماعية والاقتصادية والعقلية للمجتمعات عديمة الجنسية. ومن الناحية المواضيعية، يركز معظم العمل على الهوية القانونية، والهجرة، والتوثيق، والحقوق المدنية والسياسية، وحقوق اللاجئين، وحقوق الطفل، والتمييز، والحقوق الاجتماعية - الاقتصادية. تحظى مواضيع مثل الأمن القومي ومكافحة الإرهاب وجرائم الدولة وتجريد المواطنة واحتجاز المهاجرين وتغير المناخ باهتمام أقل نسبيًا.

سلط المشاركون في الدراسة الضوء على العوامل السياسية والقانونية والاقتصادية والمجتمعية باعتبارها العوامل الخارجية الرئيسية التي تؤثر على قدرتهم على العمل بشأن هذه المسألة. شكّل التمويل (حوالي 80٪) من بين التحديات التي تم تحديدها، إلى جانب نقص الوعي والمشاركة والقدرة والتحديات المتعلقة بالتواصل والتعاون واتصالات التخطيط الاستراتيجي والوصول والسلامة والرفاهية. سلط العديد من المجيبين الضوء على اختلالات موازين القوى في نظام مجال انعدام الجنسية باعتبارها تحديًا رئيسيًا، ودعوا إلى بذل جهود لمعالجة التمييز والاستبعاد داخل النظام، وتمكين الأشخاص عديمي الجنسية ومركزة أدوارهم وإعادة تشكيلهم حسب أوقاتهم وخبراتهم. واجه 70% من المستجيبين مخاطر من خلال عملهم، وقال 80% من المتأثرين إن ذلك أثّر على الطريقة التي عملوا بها فيما بعد، ودعوا إلى مزيد من الدعم النفسي والمعنوي والعاطفي، فضلاً عن آليات الطوارئ عندما يكون الناس تحت التهديد. بينما تلقى 77% تمويلًا لعملهم، لم يتلق ما يقرب 20% منهم ذلك، ورأى 11% فقط ممن يتلقون التمويل أن مستوى التمويل الذي يتلقونه كاف.

حدد المتجاوبون مع الدراسة عدة أنواع من الدعم يمكن تقديمها للمساعدة في التخفيف من حدة التحديات التي واجهوها، وشملت التمويل، وبناء القدرات، والتعاون الأفضل، والمزيد من الابتكار، والوسائط الرقمية والاتصالات عبر الإنترنت، والوصول إلى الأحداث العامة، وتبادل المعرفة، وفرص التخطيط الاستراتيجي.

أعرب 94% من الذين تمت مقابلتهم عن اهتمامهم بالانضمام إلى الحركة العالمية، أمّا البقية فانقسموا بين محايدين وممتنعين عن الإجابة بسبب عدم وضوح أهداف الحركة وغاياتها في هذه المرحلة. شعر 67% أنهم يستطيعون لعب دور نشط في الحركة، بينما شعر 10% أنهم ليس لديهم القدرة على القيام بذلك، أمّا البقية فكانوا محايدين في هذه المرحلة. الطرق الرئيسية التي شعر المستجيبون أن الحركة يمكن أن تدعم عملهم من خلالها تضمنت التمويل، وبناء القدرات، وبناء الشبكات والتحالفات، وزيادة الوعي والاتصال. رأى العديد من المتجاوبين أيضا أن الحركة يمكن أن تؤدي دورًا قويا في مجال المناصرة في الميدان. على نفس المنوال، شعر المستجيبون أنهم يستطيعون تقديم مهاراتهم للحركة في هذه المجالات وغيرها.

واختتمت الدراسة التخطيطية بعرض سبعة دروس مستفادة يمكن للحركة لتعزيز ما تقدمه لمجال انعدام الجنسية:

1. مركزة أقوى للأشخاص عديمي الجنسية في النظام.
2. تطبيق أنظمة لحماية الرفاهية.
3. تنفيذ تدابير السلامة للجهات الفاعلة المعرضة للخطر.
4. تحسين التمثيل العالمي، وإعطاء الأولوية للمناطق والبلدان الممثلة تمثيلا ناقصا حاليا، ومعالجة العقبات التي تحول دون الإدماج مثل اللغة.
5. تحديد أهداف واضحة وتوفير الوضوح الاستراتيجي للحركة.
6. تعزيز المزيد من فرص التبادل والتعلم.
7. تعزيز تمويل النظام.

1.1.4. تأثير الحركة العالمية على مجال انعدام الجنسية

كما يبدو مما سبق، فإن الحاجة إلى الحركة العالمية قد أوضحها مجال انعدام الجنسية، مع تبيان سبب الحاجة إلى الحركة، وما ينبغي أن تكون عليه. مع ذلك، فإن الحركة لا تنشأ في الفراغ، بل في نظام صغير ولكنه نابض بالحياة من الجهات الفاعلة من المجتمعات المدنية التي تعمل من خلال وسائل لمعالجة ومناهضة ظاهرة انعدام الجنسية. لا مفر من تسليط الضوء على بعض الصعوبات داخل نظام مجال انعدام الجنسية الحالي، حيث يُنظر إلى الحركة على أنها وسيلة يمكن من خلالها توحيد الجهود الرامية إلى معالجة تلك الصعوبات. أن النظام الحالي لديه الكثير من العمل الجيد والإمكانات التي يمكن للحركة العالمية البناء عليها والمساهمة فيها والاستفادة منها أيضًا.
إن إدخال حركة عالمية في مجال قائم سيكون مربكاً بلا شك. ولكن بعض الإرباك ضروري ويمثل أهم أسباب إنشاء الحركة إذا أسفر عن ما يلي:

- تركيز أكثر جدوى على عديمي الجنسية وتحمل المسؤولية تجاههم
- بذل جهود أكثر جدية واتساقا لبناء التضامن والثقة داخل نظام مجال انعدام الجنسية
- تحديد ومكافحة الممارسات الاستغلالية التي تهمش عديمي الجنسية
- التصدي علنا لاختلالات موازين القوى وتحديات توفير الموارد التي تؤثر على المجتمعات عديمة الجنسية
- الاعتراف بضرورة التنازل عن مزيد من المساحة للأشخاص عديمي الجنسية لتمثيل الميدان والعمل على ذلك
- زيادة فعالية الدعوة المشتركة بشأن هذه المسألة في المحافل الدولية والمحافل الأخرى.

لكن هناك أيضًا خطر أن تنتقص الحركة من موارد المجموعات الحالية، وأن تكرر الجهود بدلاً من أن تبني عليها، وأن تؤدي إلى صراعات. للتخفيف من هذا، يجب أن يكون هناك اتصال وتنسيق واضح، وانفتاح من جميع الأطراف لتقاسم الموارد داخل مجالنا المربوط بالموارد، وجهود مشتركة - يمكن للحركة المساهمة فيها - لزيادة الموارد للجميع، وإعطاء الأولوية للمجموعات التي يقودها الأشخاص المتأثرين بانعدام الجنسية بشكل مباشر.

1.2. هوية الحركة العالمية وقيمها ومبادئها وأهدافها

من أجل تحديد الهيكل وطرائق العمل التي تناسب الحركة على أفضل وجه، من الأهمية بمكان التفكير في هويتنا وقيمنا ومبادئنا وأهدافنا. على كل من الهيكل والطرائق نختارها أن لا يتعارض مع هويتنا وقيمنا ومبادئنا وأهدافنا كحركة، أمّا في الوضع المثالي فيجب على كل من الهيكل وطرائق العمل التي نختارها أن يوجد البيئة المناسبة لتعزيز هوية وقيم ومبادئ وأهداف الحركة التي نتبناها. على سبيل المثال، إذا كان التركيز والقيادة من قبل أولئك المتأثرين بانعدام الجنسية أولوية رئيسية، فإن الهيكل الذي نختاره

يجب أن يحتوي على مناصب قيادية للذين لديهم خبرة حياتية في انعدام الجنسية، ويدعم في الوقت ذاته تنمية القدرات والتدريب على القيادة، حتى يتمكن الأشخاص ذوو الخبرة من النجاح والازدهار في الأدوار القيادية.

1.2.1. الهوية

على كل من هيكل الحركة وطرائق عملها أن يجسد العناصر الأساسية لهويتها على الأسس التالية:

1. أن الحركة هي مساحة مجتمع المدني ممن لديهم تجارب حياتية مع انعدام الجنسية وقوانين الجنسية التمييزية وحلفائهم. يشمل ذلك الأكاديميين والمدافعين والنشطاء والفنانين والمنظمات غير الحكومية، ولا يمكن لأي جهة تابعة للحكومات أو الأمم المتحدة أن تكون جزءًا من الحركة.
2. تعمل الحركة على مركزة الأشخاص المتأثرين بانعدام الجنسية بشكل مباشر، بينما تقدّر التعاون والمسؤولية المشتركة بين من لديهم تجارب حية ومن ليس لديهم. تهدف الحركة في نهاية المطاف إلى أن يتولى قيادتها من لديهم تجارب حياتية مع انعدام الجنسية، إدراكاً لأهمية خبراتهم لمهمة الحركة وكجوهر لهويتها.
3. ترتبط هوية الحركة ارتباطًا جوهريًا بقيمها، كما هو موضح في بيانها.
4. ترتبط هوية الحركة بأهدافها، والتي تتعلق بكيفية تأثير الحركة بشكل إيجابي على نظام مجال انعدام الجنسية، والتأثير الواقعي الذي تهدف إلى إحداثه في هذه القضية.

إن تسمية الحركة من أهم الخطوات التي تم العمل عليها، حيث جرت مناقشات عديدة داخل المجموعة الأساسية المرحلية، آخذة بعين الاعتبار أن يكون الإسم جامعاً ومبيّناً لأهداف الحركة وممثلاً لقيمها وهويتها المشتركة. تمت مناقشة أكثر من ثمانين اسمًا قبل الوصول إلى ثلاثة خيارات تمت عرضها على أعضاء من الحركة الأوسع في مجال انعدام الجنسية، ثم تم اختيار مسمى 'الحركة العالمية ضد انعدام الجنسية'.

ركزت بعض المناقشات التي دارت داخل المجموعة الأساسية المرحلية على مسألة إدراج عبارة 'عديمي الجنسية' أو 'انعدام الجنسية' في إسم الحركة، حيث أن هذان المصطلحان يعكسان جوهر الظلم الذي نعمل بشكل جماعي على التصدي له. لكن العديد من الذين حرموا تعسفاً من جنسيتهم أبدوا رفضاً لمصلح 'عديمي الجنسية' لأنهم رأوا أنه استخدم لتقويض انتمائهم إلى جنسيات أوطنهم وحقوقهم القانونية فيها. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك ملاحظات حول التباين في مفهوم'عديمي الجنسية' من لغة إلى أخرى. على سبيل المثال، فإن الترجمة العربية لمصطلح 'عديمي الجنسية' تعني عدم امتلاك الأفراد شهادات الجنسية، في حين أن الترجمة الحرفية للمصطلح في اللغة الإنجليزية (state-less) قد تفهم على أن الفرد ليس لديه وطن.

تمت مناقشة أسماء مختلفة للحركة بعضها تضمن مصطلح 'عديمي الجنسية' أو 'انعدام الجنسية' والبعض الأخر تضمن مصطلحات مثل 'الجنسية' أو 'المواطنة' أو 'الإنتماء'. لكننا أدركنا أن عدم تضمين مصطلح 'عديمي الجنسية' أو 'انعدام الجنسية' في إسم الحركة لن يعكس بشكل فعال القضية الرئيسية التي نعمل عليها. لذلك، وصلنا في النهاية إلى الأسماء التي تستخدم مصطلح 'عديمي الجنسية' أو 'انعدام الجنسية' لإيضاح أن الحركة أنها تعمل على معالجة هذا الظلم. نأمل أن تكون المنهجية والمبررات التي تم اختيار إسم الحركة على أساسها سبباً لأن لا يتردد حتى من يرفضون اعتبارهم 'عديمي الجنسية' عن الانضمام إلى الحركة.

1.2.2. القيم

يجب أن يتسق كل من هيكل وطرائق عمل الحركة مع القيم الواردة في بيانها كما يلي:

- **الوعي والتأكيد على المساواة في الكرامة والحقوق بين جميع البشر**. هذا يتضمن الاعتراف بالمتأثرين بانعدام الجنسية بشكل مباشر واتخاذهم قادة لنا، وذلك لما لتجاربهم رؤاهم من أهمية لمهمة وأهداف الحركة، لاسيما فيما يخص توجيه أعمال

وأولويات الحركة نحو معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الجنسية وتحقيق حقوق المواطنة للجميع، وهذا ما ترى الحركة أن مفيد للبشرية جمعاء.

- **انتماء** مجتمع عديمي الجنسية والنشطاء والمنظمات وأصحاب المصلحة جميعا إلى الحركة. يشير الانتماء أيضًا إلى إنشاء مساحة يشعر فيها الأعضاء بالأمان والتمكين والاستماع والمساندة من قبل مجتمع يرسخ فهمًا أعمق لحقوق الإنسان ويعمل على دعم حقوق المواطنة للجميع.
- **التنوع والجماعية:** الاعتراف بالسياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية المتنوعة التي تشملها الحركة، وأن تنوع الأفراد والمنظمات عنصر إثراء لفعالية الحركة، لاسيما فيما يتعلق بانعدام الجنسية والتمييز وحقوق الإنسان. أما الجماعية فتشمل الاعتراف بأن جوانب الهويات الإجتماعية للإفراد، مثل العرق أو الجنس أو الجنسية أو الدين أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، تساهم في تشكيل توجه الحركة وأدائها.

- **التمثيل:** لتمثيل الحركة بشكل فعال، يجب أن يكون الأفراد على دراية وحساسية لموازين القوة وتنوع وجهات النظر والتجارب الموجودة فيها. هذا يشمل الاعتراف بأن البعض قد يكون لديه قوة أو نفوذ أكثر من الآخرين، بالإضافة إلى اختلاف الأولويات أو الأهداف. على هذا النحو، يجب على الحركة أن تسعى جاهدة لأن تكون شاملة للجميع، وأن تعزز ثقافة الحوار والاستماع والعمل بشكل تعاوني، لضمان مشاركة جميع الأصوات في عمليات صنع القرار. قد يتضمن ذلك الحرص على الاستماع إلى وتضخيم أصوات الفئات المهمشة أو الممثلة تمثيلا ناقصا داخل الحركة.

- **عالمية حقوق الإنسان**: نحن نعيش في إنسانية مشتركة حيث يجب أن يتمتع جميع البشر بالمساواة في الكرامة والحقوق. هذا يتطلب التضامن مع حركات العدالة الاجتماعية الأخرى، وإظهار كيفية تداخل قضية انعدام الجنسية مع غيرها من القضايا، والحرص على أن تكون إجراءات الحركة متوافقة دائمًا مع مبادئ ومعايير حقوق الإنسان.

1.2.3. المبادئ

من الضروري أن يعزز كل من هيكل وطرائق عمل الحركة مبادئها المتجسدة بالمعايير التي تشكل عملياتها اليومية:

- **إمكانية الوصول والشمولية:** من خلال طرق تواصل الحركة وتعزيزها للإدماج وإمكانية وصولها إلى أعضائها وأصحاب المصلحة المشتركة. تضمن إمكانية الوصول قدرتنا على أن نكون عالميين وأن نضمن المساواة وعدم التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الإعاقة أو الدين أو اللغة أو عوامل أخرى. بينما نحرص على إمكانية الوصول والشمولية، فإننا نعترف بأن هذا مرتبط بالقدرة والموارد، لكننا سنلتزم بضمان المشاركة العادلة.
- **المساءلة والتدبر:** الالتزام بتحمل المسؤولية عن أعمالها ونتائج أنشطتها والتدبر فيها. تساعد المساءلة والتدبر على ضمان تصرف الحركة وأعضائها بما يخدم المصالح الفضلى للأفراد عديمي الجنسية والعمل على تحقيق أهداف الحركة وغاياتها، كما أن ذلك يساعد على بناء الثقة بين أصحاب المصلحة ويعزز الحوكمة الرشيدة والسلوك الأخلاقي. لضمان المساءلة، من المهم وضع سياسات وإجراءات واضحة لصنع القرار، وتخصيص الموارد، ومتابعة الأداء، واستخلاص المعلومات، وإجراء محادثات صادقة حول الأخطاء المرتكبة وإيجاد طرق للتطور والمضي قدمًا بشكل جماعي من خلال التحسين والتعلم المستمر.
- **السرية:** حماية المعلومات الحساسة، والسياسات المتعلقة بما يمكن تقاسمه داخل الحركة أو مع الشركاء الخارجيين. تساعد السرية على حماية خصوصية وأمن الأعضاء، كما أنها تساعد على حماية نزاهة وفعالية الحركة من خلال منع الكشف عن المعلومات الحساسة التي قد تعرض سلامة الأعضاء ورفاههم للخطر. من المهم وضع سياسات وإجراءات واضحة لمعالجة المعلومات الحساسة وتبادلها.

- **الشفافية:** الكشف الصريح والصادق عن المعلومات المتعلقة بأنشطة الحركة وعمليات صنع القرار والإدارة المالية، وضمان إتاحة المعلومات ذات الصلة بسهولة لأصحاب المصلحة، بمن فيهم الأفراد عديمو الجنسية ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة وعامة الجمهور. تساعد الشفافية على بناء الثقة والمصداقية، مع التشجيع على زيادة التفاعل والمشاركة. من المهم وضع سياسات وإجراءات واضحة تراعي أيضا متطلبات السرية.
- **اللطف والصبر والاحترام**: تلتزم الحركة بمعاملة جميع الأعضاء بلطف وصبر واحترام وتهيئة بيئة تعترف بالكرامة والمساواة وترحب بالجميع وتشملهم. تلتزم الحركة بتجنب اللغة والسلوكيات التمييزية أو المهينة أو المسيئة.
- **الإدماج والإجماع**: يشمل الإدماج إشراك جميع أصحاب المصلحة، لا سيما عديمي الجنسية ومجتمعاتهم المحلية، وتمثيلهم في عمليات صنع القرار. يشمل ذلك التفاوض وبناء توافق الآراء والتعاون لتحقيق الأهداف والغايات المشتركة. يساعد الإدماج والإجماع على بناء الثقة والشرعية بين أصحاب المصلحة من خلال ضمان اتخاذ القرارات من خلال بشفافية وإجماع يراعيان تعدد وجهات النظر والمصالح. هكذا يتم تعزيز الملكية وتحمل المسؤولية، حيث من المرجح أن يدعم أصحاب المصلحة القرارات التي كان لهم دور في تشكيلها.
- **المصالح الفضلى وحسن الظن:** في حالات الصراع، من المفيد أن نحسن الظن، وأن نراعي المصالح الفضلى لنا وللحركة. يتطلب هذا من الأعضاء الالتزام الواضح بالعمل بما يخدم مصالح الحركة، مما يستلزم الشفافية بشأن تضارب المصالح والاختصاصات.

1.2.4. الأهداف

على هيكل الحركة الذي سيتم اختياره أن يسترشد بأهدافها الأساسية المنصوص عليها في بيانها لاسيما "القضاء على انعدام الجنسية، وتحقيق حقوق الجنسية المتساوية، وإعمال حقوق الإنسان لجميع الأشخاص عديمي الجنسية".

تنقسم أهداف الحركة إلى مجموعتين أولهما 'أهداف مواجهة للداخل' تعكس ما ترمي إليه الحركة من تشكيل وتأثير في نظام مجال انعدام الجنسية. أما المجموعة الثانية من أهداف الحركة فهي 'أهداف مواجهة للخارج' تتعلق بالتأثير النهائي الذي نهدف إلى إحداثه على قضية انعدام الجنسية وحياة الأشخاص عديمي الجنسية. يمكن استقراء العديد من الأهداف من نص بيان الحركة، إلى جانب ما تم تحديده من خلال المشاورات والبحث في نظام مجال انعدام الجنسية ومناقشات المجموعة الأساسية المرحلية.

الأهداف المواجهة للداخل

نص البيان	الأهداف المستنبطة
نحن نضع في المركز أولئك الذين تأثروا بشكل مباشر بانعدام الجنسية كقادة لحركتنا، ونعترف بخبراتهم وتجاربهم الحية باعتبارها حيوية لمهمتنا.	تغيير الطريقة التي نعمل وننظم بها أنفسنا بشكل فردي وجماعي، حتى يكون عديمو الجنسية في المركز وفي المناصب القيادية.
نحن نقف متضامنين مع بعضنا البعض، ونختار بجرأة تعاونًا شاملاً ومتساوياً.	إعطاء الأولوية لتعزيز التعاون وبناء الثقة والتضامن.
نحن ننشئ ونعزز الروابط بين الأشخاص والمجتمعات المتأثرة بانعدام الجنسية وحلفاء المجتمع المدني	تعزيز الروابط والتنسيق والعمل المشترك في مجال انعدام الجنسية.

فيما يلي أهداف أخرى مواجهة للداخل برزت من خلال المشاورات والبحث ومناقشات المجموعة الأساسية المرحلية:

1. تعزيز الرفاهية وتوفير تدابير السلامة والتصدي للمخاطر.

2. توسيع نطاق الحركة لتحسين التمثيل العالمي، وإعطاء الأولوية للمناطق والبلدان الممثلة تمثيلا ناقصا حاليا، ومعالجة العقبات التي تحول دون الإدماج مثل اللغة.
3. توفير منبر عالمي للربط بين أصحاب المصلحة في حالات انعدام الجنسية وتعزيز المزيد من تبادل المعلومات وتنمية القدرات وفرص التعلم.
4. زيادة وتيسير الموارد المالية وغيرها من الموارد للمنظمات التي يقودها عديمو الجنسية وغيرها من الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال انعدام الجنسية.

الأهداف المواجهة إلى الخارج

نص البيان	الأهداف المستنبطة
نحن ندرك أن التحول الاجتماعي لتحقيق عالم خالٍ من التمييز يتطلب وضع من هم في مراكز القوة أمام مسؤولياتهم والسعي إلى تغييرات هيكلية.	متابعة التغيير الهيكلي عن طريق مساءلة صانعي القرارات والسياسات
نحن مصممون على رفع وتضخيم أصوات الأشخاص عديمي الجنسية على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، للتأثير على صانعي السياسات، وتثقيف المجتمع ككل، وإلهام التغيير العالمي.	تعزيز الأصوات والقصص والاتصالات المتعلقة بانعدام الجنسية والمساواة
نحن ملتزمون بالعمل على التواصل والتحالف وإشراك مختلف الجهات الفاعلة في مجال العدالة الاجتماعية من القاعدة الشعبية إلى المستويات الدولية	بناء تحالفات مع الحركات الأخرى والجهات الفاعلة في مجال العدالة الاجتماعية لزيادة تأثيرنا الجماعي

فيما يلي الأهداف أخرى مواجهة للخارج برزت من خلال المشاورات والبحث ومناقشات المجموعة الأساسية المرحلية:

1. الدعوة إلى وتسهيل تمثيل الأشخاص المتضررين من انعدام الجنسية وقوانين الجنسية التمييزية في الاجتماعات العالمية ذات الصلة.
2. دعم الجهود الوطنية والمواضيعية الرامية إلى التصدي لحالات انعدام الجنسية من خلال المشاركة العالمية ومن منظور عالمي.
3. التعاون مع الجهات الفاعلة في الممارسات الجيدة في مجال انعدام الجنسية للنهوض بمهمة الحركة.
4. العمل على إذكاء الوعي العالمي وإقناع الرأي العام العالمي بقضية انعدام الجنسية.

يبقى على الحركة العالمية - بالتشاور مع الحركة الأوسع - تطوير استراتيجيتها وتحديد أولويات أهدافها ووضع خطط لمتابعتها.

ناقش أعضاء الحركة أيضًا المنظور الجماعي وحيث تقع الحركة ضمن نظام أوسع لانعدام الجنسية، ويشمل ذلك كيفية اعتماد نهجا ينطلق من القاعدة إلى القمة، والتعاون مع المجموعات الإقليمية والوطنية، وتسهيل التواصل بين الأقاليم، وعدم تجاوز كيانات الجهات الفاعلة الوطنية أو مواردها.

تشمل الموضوعات الأخرى قدرة الحركة على التأثير على الحياة اليومية للأشخاص عديمي الجنسية. تضمنت الاقتراحات بهذا الصدد الدعوة إلى إجراء تغييرات رئيسية، مثل الوصول إلى الخدمات المصرفية، وحرية التنقل، وما إلى ذلك. علاوة على ذلك، يمكن للحركة دعم الشركاء والنشطاء المحليين في تقرير ما يحقق لهم أكبر قدر من التأثير.

أخيرًا، كان هناك اتفاق على أن الحركة يجب أن تدرك حدودها. وكما أنه من المهم أن تحدد الأهداف والغايات والأنشطة، فمن المهم أيضا الاعتراف بما لا يمكننا القيام به وعدم التعهد بما يتجاوز قدرتنا.

1.3. اعتبارات الكفاءة والفعالية والحوكمة والاستدامة والأمن والمخاطر

إن المجموعة النهائية من الاعتبارات الرئيسية التي يجب مراعاتها عند تحديد هيكل وطرائق عمل الحركة تتعلق بعملياتها. كيف نضمن كفاءة وفعالية الحركة ؟ ما نوع الحوكمة والمتابعة اللازمين؟ كيف نتخذ القرارات ونتصدى لحالات الصراع؟ كيف نبني حركة مستدامة ماليا ويمكنها المحافظة على مشاركة أعضائها؟ وكيف نضمن أن تكون سلامة الأعضاء دائمًا اعتبارًا أساسيًا؟

1.3.1. الكفاءة والفعالية

إن إيجاد التوازن الصحيح بين الديمقراطية والإجماع من ناحية، والفعالية والكفاءة من ناحية أخرى، أمر بالغ الأهمية. ونظرا لمحدودية الموارد، فإن من المهم تحديد أكثر الطرق فعالية لبلوغ أهدافنا. الموازنة بين السعي لتحقيق أهداف الحركة والالتزام بقيمنا ومبادئنا الأساسية يتطلب النظر بعناية في الجانبين التاليين:

الهيكل والتنظيم: تحتاج الحركة إلى هيكل ونموذج تنظيمي يسمح بصنع القرار والعمل بكفاءة بما لا يخل بالحفاظ على قيمنا. قد أسفرت المشاورات السابقة عن آراء متنوعة بشأن هذه المسألة، ودعا البعض إلى إنشاء هيكل رسمي له أمانة عامة، لما لذلك من تأثير وأهمية في التخطيط الاستراتيجي والتنسيق، بينما أعرب آخرون عن قلقهم من مسألة موازين القوى وتضارب الأولويات، مفضلين تبني نموذج غير هرمي ومرن يركز على بناء الثقة والترابط والتنظيم المواضيعي . كذلك قُدمت اقتراحات بشأن التمثيل الإقليمي وإنشاء مجلس للأشخاص عديمي الجنسية. وبينما تختلف التفضيلات بشأن بالهيكل، تم التأكيد على أهمية تفاعل الحركة الأوسع واستمرار مشاركتها.

النهج والهدف: هناك اعتباران رئيسيان في هذا الصدد.

- أن تركز الحركة على إنشاء مساحة مدفوعة بالقيم التي تعطي الأولوية للجوانب الداخلية مثل الإدماج وبناء الثقة ومعالجة اختلالات القوة وتكوين مجتمع عالمي.
- أن تعمل الحركة كمنبر لمن يعيشون تجارب انعدام الجنسية، مما يمكنهم من الدعوة إلى تغيير حقيقي في العالم بطريقة استراتيجية ومنسقة.

حيث أنه من الأفضل السعي إلى تحقيق كلا الهدفين، فمن الضروري النظر في تحديد الأولويات والتتابع. لاتخاذ قرارات مستنيرة، قد تكون هناك حاجة إلى محادثات أعمق حول الأهداف والقيم. واعترافا بأنه ربما لن يكون هناك خياراً مثاليا بسبب اختلاف وجهات النظر والقيود العملية مثل التمويل والموارد وتوافر الوقت، من المهم إذاً تحديد المبادئ والمجالات الغير قابلة للتفاوض حتى يتم التوصل إلى حلول توفيقية.

1.3.2. الحوكمة

تتصل الحوكمة في هذا السياق بنظام يوفر المتابعة ويدعم تحديد الأولويات واتخاذ القرارات الاستراتيجية وتقييم الأداء وضمان المساءلة والشفافية وتحديد الأدوار والمسؤوليات المحددة. يمكن أن يشمل نموذج الحوكمة لجان توجيهية غير رسمية، ولجان للعمل أو التنسيق، ومجالس أمناء رسمية ذات هياكل دستورية ومجالس فرعية وأفرقة إستشارية لأغراض الاستراتيجية وفنية. هناك قرارات مختلفة يتعين اتخاذها بشأن طبيعة ووظائف هذه الهيئات وصلتها بالأمانة العامة والعمليات والحركة الأوسع. واستنادا إلى المشاورات السابقة ودراسة الحركات الأخرى، فيما يلي بعض العوامل الرئيسية التي ينبغي النظر فيها:

الهيكل: إذا كانت الحركة عالية التنظيم سوف تنطوي على تدابير حوكمة ومتابعة قوية، مع معايير واضحة للعضوية وطرق منظمة يتفاعل بها الأعضاء مع الأمانات العامة. أمّا إذا كان هيكل الحركة فضفاض فسوف تحتوي عدد أقل من تدابير الحوكمة والمتابعة المنظمة، مع زيادة المساءلة الجماعية والثقة كأساس للمتابعة المنتظمة. أمّا إذا كان هيكل الحركة مزيجاً من النموذجين عالي التنظيم ومنخفض التنظيم فسوف تكون الحوكمة وتدابير الإشراف مرنة ومستمدة من مجموعة من القيم والأهداف التي تم تبنيها والإلتفاف حولها.

القيادة والتمثيل: أدوار قيادية متنوعة، لا يشغلها فقط من يتمتعون بأكبر قدر من الموارد أو الوضوح أو 'المواهب' التي تحظى بتقدير تقليدي بناءً على أفكار خاطئة عن الجدارة. يجب أن يشغل الذين لديهم تجارب حية في انعدام الجنسية مناصب قيادية وحوكمة مركزية، مع ضمان التمثيل المتساوي في مناطق مختلفة، بما في ذلك خبرة الحلفاء الموثوق بهم في المجالات المطلوبة لبناء الحركة.

صنع القرار: من الاعتبارات الرئيسية الأخرى تحديد آلية مناسبة لصنع القرار وحيز مناسب يسترشد بهما نظام الحوكمة. يمكن أن تكون الآلية استشارية من خلال إشراك الأعضاء في وضع الخطط الاستراتيجية والتشغيلية. يمكن أن يكون ذلك الحيز عبارة عن اجتماعات عامة سنوية وجلسات ومؤتمرات يتم المشاركة فيها عن طريق الحضور شخصياً أو عن بعد، أو الدولية الشخصية. ينبغي إشراك الأعضاء في اتخاذ القرارات الرئيسية، وأن تكون القيادة تمثيلية وشفافة وديمقراطية ومسؤولة أمام الأعضاء.

توازن القوى: أبرزت الحوارات السابقة مع أعضاء الحركة أهمية تجنب هيمنة المنظمات غير الحكومية وضمان مركزية وقيادة الأشخاص المتضررين من ظاهرة انعدام الجنسية بشكل مباشر. كذلك هناك اعتبارات تتعلق بالتمثيل من حيث صفة أصحاب المصلحة، والمنطقة، والجنس، والتركيز المواضيعي للعمل. لذا فإن التوازن الذي يتعين تحقيقه بين المجموعة الأساسية والحركة الأوسع في مجال انعدام الجنسية معقد وحساس للغاية.

عملية تشكيل نظام الحوكمة: يُنظر إلى الانتخابات الديمقراطية على أنها الطريقة الأكثر شيوعًا لاختيار أعضاء المجالس. بناءً على مدى هيكلة الحركة، سيتم توضيح هذه العمليات في اتفاقات مكتوبة مسبقا مثل الدستور واللوائح والكتيبات التنظيمية وما إلى ذلك. لكن حيث أن الانتخابات قد تكون مثيرة للانقسام خلق فصائل داخل الحركة، لذا في البداية على الأقل قد تكون هناك خيارات أخرى لاختيار مناصب قيادية أكثر ملاءمة.

معالجة النزاعات: من المهم توضيح نهجنا في التعامل مع الصراعات التي قد تنشأ داخل الحركة. إن حسن الظن وخلق شعور بالملكية المشتركة سيوفر علينا الكثير. نؤكد على أن العمل معا واعتبار الخلاف فرصة للتوصل إلى حل وسط والتعلم والتطوير. من الضروري وضع مبادئ توجيهية للمناقشة والاستماع النشط والتغذية الراجعة. إن التضامن والثقة أمران حاسمان في إدارة الصراعات والخلافات، كما أن إدارة التوقعات وتوضيح القصور الخارج عن الإرادة لها دور في حل النزاعات. إن نهج بناء توافق الآراء الذي تتبعه حركات الشعوب الأصلية من النماذج التي يحتذى بها بشأن التعامل مع النزاعات.

1.3.3. الاستدامة المالية

كلما أصبحت الحركة أكثر تنظيما، كلما زادت حاجتها للموارد وقلّت قدرتها على ضمان الاستدامة المالية. مع ذلك، يمكن أن تزيد الحركة الأكثر تنظيماً من قدرتها على الحفاظ على نفسها. السؤال الرئيسي هو كيفية تطوير حركة مستدامة ماليا تحقق التوازن بين العمليات الكثيفة الموارد والقدرة على البقاء على المدى الطويل، كما تم بنجاح في بعض الحركات المنظمة بشكل فضفاض مثل حركتي #أنا_أيضًا (#MeToo) وحركة "#BlackLivesMatter".

يستثمر الأفراد الذين يقفون وراء الحركات وقتًا وجهدًا كبيرين، لكن عملهم قد لا يحظى بالاعتراف الكافي. لتعزيز الاستدامة المالية للأعضاء، هناك مبدآن أساسيان هما: تعويض الأشخاص المتضررين عن وقتهم وزيادة فعالية المجموعات الأصغر حجما

والأقل استقرارا من الناحية المالية للمشاركة. ويمكن استخلاص مثال من صندوق الأمم المتحدة التطوعي للشعوب الأصلية وغيرها من المنظمات الغير حكومية الإقليمية، الذي له دور حيوي في تمكين مشاركة حركات الشعوب الأصلية.

إن مجال انعدام الجنسية ككل يعاني من نقص حاد في الموارد. يجب على الحركة تجنب جمع التبرعات بطريقة تستنزف الموارد المحدودة المتاحة للشركاء الوطنيين وغيرهم. مع أن الاستدامة المالية تمثل تحديات، لكنها أيضًا توفر فرصًا لإعادة التفكير في التمويل لمجال انعدام الجنسية. هناك دور للحركة لتوسيع توفير الموارد للميدان بدلاً من التنافس على الحد الأدنى من الأموال المخصصة حالياً للعمل في مجال انعدام الجنسية. توظّف بعض الحركات الحقوقية استراتيجيات توفير الموارد التي تستفيد من النشطاء والحلفاء المؤثرين للوصول إلى الأعمال الخيرية وصناع القرار وفرص التمويل. هناك استيراتيجيات مختلفة تساهم في الإستدامة مثل تكييف الميزانيات مع الاحتياجات الإقليمية أو المواضيعية، وتنويع مصادر التمويل، واستراتيجية العضوية المتنوعة لبعض الحركات، بما في ذلك 'عضوية التمويل'.

1.3.4. مشاركة الأعضاء: المشاركة والمساهمة

يجب أن يشعر الأعضاء بإحساس قوي بالملكية والتضامن والمسؤولية تجاه الحركة حتى تكون مستدامة. إن استثمار الوقت والجهد، حتى في الظروف الصعبة، يعزز استدامة الحركة. لذلك من الضروري تيسير مساحات لبناء الثقة والشعور بالإنتماء للمجتمع. وبالمثل. كذلك فإن تأمين مساحات مخصصة للأفراد المتضررين من إنعدام الجنسية ـــللتعاون وبناء العلاقات والاستفادة من المبادرات الموجودة والتصدي لما يقلقهمـــ أمر بالغ الأهمية.

قد تكون هناك مخاوف من إنشاء مؤسسة أخرى عن غير قصد تتنافس مع المجموعات الحالية على الموارد، وتقوض استدامتها، وتطور جدول أعمالها الخاص (بما يختلف عن رؤيتنا الجماعية). وبالمثل، هناك قلق أيضا بشأن تحقيق التوازن في المشاركة وسط حركة انعدام الجنسية الأوسع، والأولويات المتنافسة، والوقت المحدود، والحواجز اللغوية، والتحديات اللوجستية. من خلال النظر في هذه القضايا والاستفادة من الأمثلة الناجحة من الحركات الأخرى، يمكن لحركتنا تعزيز المسؤولية الجماعية والاستدامة والتأثير.

1.3.5. الأمن و المخاطر

يمكن أن يواجه الأشخاص الذين لديهم تجارب حياتية في انعدام الجنسية وقوانين الجنسية التمييزية تحديات كبيرة أثناء عملهم، حيث تؤثر حواجز مثل اللغة والظروف الإقتصادية والأمن والتحيزات بشكل كبير على قدرتهم على مواصلة نضالهم، بينما يسعون إلى حماية صحتهم العقلية وحياتهم الاجتماعية وكرامتهم. إن ضمان السلامة والتصدي للمخاطر التي يواجهها أعضاء الحركة والحركة أهمية قصوى. تسعى الحركة جاهدة إلى تهيئة بيئة آمنة لأعضائها من خلال تعزيز ثقافة الرعاية، وتوفير الموارد اللازمة، وإنشاء آليات للدعم.

خلال مؤتمر أبريل 2023، ناقشت المجموعة الأساسية المرحلية المخاطر المحتملة والحلول المقترحة للنظر فيها من قبل الحركة الأوسع. من بين ما لا يحصى من المخاطر، لم تقتصر مناقشة المجموعة الأساسية المرحلية على جوانب حقوق الإنسان فحسب بل شملت عوامل سياسيةـــقانونية مثل القوانين التمييزية والحكومات أو الأحزاب السياسية العدائية. إن العوامل الاجتماعية والسياسية مثل كراهية الأجانب والنزاعات الحدودية والتصورات المجتمعية والتحيزات القائمة على النظام الأبوي وكراهية النساء تزيد من تفاقم المخاطر التي يواجهها المتأثرين بقضية انعدام الجنسية. علاوة على ذلك، يواجه الأشخاص المتأثرون بهذه القضية استبعادًا ماليًا ويواجهون خطر تجريمهم بسبب افتقارهم إلى الوضع القانوني. إن المتضررين من انعدام الجنسية هم أقل أمانًا وأكثر عرضة للمخاطر في ظل انحسار مساحة المجتمع المدني. عندما تصبح الحركة أكثر وضوحًا، قد يواجه الأفراد الذين يمثلونها مخاطر التعسف الحكومي والمساس بالسمعة.

نظرًا لانتهاكات حقوق الإنسان والظروف القاسية التي يواجهها المتضررون من انعدام الجنسية، فإن العاملين منهم في هذا المجال معرضون لمواجهة صدمات مباشرة أو غير مباشرة وثانوية. قد يعاني أعضاء الحركة أيضًا على مستوى الصحة العقلية ومخاوف الخصوصية وأشكال مختلفة من سوء المعاملة، بما في ذلك التنمر والتهديدات والتحرش الجنسي.

تشمل المخاطر الأخرى احتمال تزايد انعدام الثقة وسوء الفهم داخل الحركة، مما قد يؤدي إلى مخاطر تتلق بالسلامة. هذا بالإضافة إلى المخاطر التي قد يواجهها بعض أعضاء الحركة بسبب ارتباطهم العلني بأعضاء آخرين في سياقات سياسية مثيرة للانقسام وصعبة بشكل خاص. علاوة على ذلك، من الضروري مراعاة خطر تكرار الأخطاء التي وقعت في مجال انعدام الجنسية في الماضي. يمكن أن تواجه الحركة أيضًا مخاطر تتعلق بالسمعة فيما يخص مصادر التمويل وغيرها. يجب النظر في مخاطر السمعة التي يكون نتيجتها إساءة عضو ما الحديث باسم الحركة —لا سيما في الهياكل الأكثر لامركزية.

في حين أن عملية تحديد المخاطر جارية وتتطلب إعادة النظر والتنقيح باستمرار، لا بد من المناقشة داخل الحركة الأوسع لضمان أن تتمكن الحركة العالمية على أقل تقدير من التخفيف بفعالية من التحديات والمخاطر الرئيسية خلال مراحلها المبكرة. يجب مراعاة جميع ما سبق من اعتبارات عند التفكير في هيكل وطرائق عمل الحركة العالمية.

الجزء 2: هيكل وطرائق عمل الحركة

في الجزء 2، نطرح أسئلة تتعلق بكيفية هيكلة الحركة. ننظر أولاً في الهيكل الحالي، تزامنا مع حلول موعد تجديد مدة هذه المجموعة الأساسية المرحلية في إبريل 2024. سؤلنا يدور حول ما إذا كان يجب توسيع الهيكل الحالي أو تكييفه أو تعديله أو استبداله بشيء آخر على المدى القصير. تطرح هذه الورقة بعد ذلك عدة أسئلة للاسترشاد بها في المناقشات الخاصة بالهيكل والطرائق على المدى الأطول. أخيرًا، تتناول الورقة التدابير التي قد تكون ضرورية بين المدى القصير والمدى الطويل.

2.1. الهيكل الحالي واحتمالات المدى القصير

تم إنشاء المجموعة الأساسية المرحلية في نوفمبر 2020 لدفع الحركة إلى الأمام بدعم من أمانة معهد انعدام الجنسية والإدماج. تألفت المجموعة في البداية من 23 عضواً (12 منهم لديهم تجربة حياتية في حالات انعدام الجنسية و11 منهم ليس لديهم)، مع مراعاة عوامل مختلفة من بينها التمثيل الجغرافي والتوازن بين الجنسين ونوع العمل والخبرة الحية وتمثيل المنظمات غير الحكومية. في مارس 2023، تم تبسيط المجموعة الأساسية المرحلية وإعادة هيكلتها لتشمل 14 عضوًا، نصفهم لديهم تجربة حياتية في انعدام الجنسية. تم تعيين اثنين من الذين لديهم خبرة حياتية في انعدام الجنسية كقادة أفرقة مشاركين كخطوة أولى نحو انتقال قيادة الحركة إلى المتضررين من انعدام الجنسية. كذلك تم تشكيل لجنة استشارية من 12 شخصًا (نصفهم من ذوي الخبرة الحياتية). إلى يونيو 2023، تم تسجيل 193 عضوًا في القائمة البريدية للحركة. تضم المجموعة الأساسية المرحلية أربعة أفرقة عاملة كما يلي:

1. فريق معني بالتضامن والعمل: مهمته تصميم وتنفيذ أنشطة الثقة والتضامن وبناء القدرات من أجل حركة أكثر تماسكا ومرونة واستدامة.
2. فريق معني بالهيكل وطرائق العمل: مهمته تيسير التشاور بشأن هيكل وطرائق عمل الحركة، وبناء توافق في الآراء بشأن القيم والأهداف، وتطوير الهيكل والطرائق المقترحة.
3. فريق معني بجمع التبرعات: وضع ميزانية وخطة لجمع التبرعات والسياسات ذات الصلة والمضي قدما في جمع التبرعات والعلاقات مع المانحين.
4. فريق معني بالعلاقات العامة: بناء الهوية وإطلاق الحركة وتطوير وصيانة الموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والقائمة البريدية والاتصالات مع الحركة الأوسع وأصحاب المصلحة الخارجيين.

ركزت المجموعة الأساسية المرحلية على ستة مجالات ذات أولوية يبين الجدول التالي الإنجاز الذي تم في كل منها:

الأولوية	الإنجاز
صياغة بيان الحركة	تمت صياغة البيان من خلال عملية تشاورية.
تنفيذ الأنشطة المواجهة للداخل	وضعت المجموعة الأساسية المرحلية استراتيجية وبدأت في تنفيذ أنشطة مواجهة للداخل، مع إعطاء الأولوية لبناء المجتمعات المحلية، والثقة، والتعلم من الأقران، وجلسات تطوير القدرات.
تطوير الهيكل والطرائق	بحثت المجموعة الأساسية المرحلية في حركات أخرى، ووضعت ورقة الخيارات هذه، كما تعمل على وضع سياسات داخلية مختلفة بشأن السلامة والمخاطر، ومدونة لقواعد السلوك، وجمع الأموال، وما إلى ذلك.
تطوير الأنشطة والأهداف المواجهة للخارج	بدأت المجموعة الأساسية المرحلية هذه العملية في معتكف النيبال 2023 وهي مستمرة بالعمل بالتشاور مع الحركة الأوسع.
جمع التبرعات	تولى معهد انعدام الجنسية والإدماج مسؤولية جمع التبرعات للسنوات 2-3 الأولى للحركة، كما وضعت المجموعة الأساسية المرحلية استراتيجية لجمع التبرعات تعمل على تنفيذها الآن.
الاستراتيجيات والأولويات طويلة الأجل	بدأت المجموعة الأساسية المرحلية هذه العملية التي تتصل اتصالا وثيقا بعملية بناء توافق في الآراء بشأن هيكل الحركة وطرائق عملها.

تسعى هذه الورقة إلى الاستفادة من المزيد من مساهمات الجمهور في مجال انعدام الجنسية بشأن هيكل الحركة وطرائق عملها بحلول فبراير—مارس 2024. عندما يحين موعد التجديد للمجموعة الأساسية المرحلية في أبريل 2024، ستكون الحركة في مرحلة محورية من تطورها، وأمام مهمة اتخاذ إجراءات ملموسة في عدة مجالات:

1. التشاور والاتفاق على خطة استراتيجية، بما في ذلك تحديد الأهداف والأنشطة ذات الأولوية.
2. التوعية لتنمية الحركة، مع إعطاء الأولوية للمناطق والمجموعات الممثلة تمثيلا ناقصا.
3. التشاور والاتفاق بشأن السياسات الرئيسية، بما في ذلك السلامة والمخاطر، واللغة والإدماج، وتمثيل الحركة، وغيرها.
4. السعي إلى تحقيق الأهداف المواجهة للخارج من خلال تنفيذ أنشطة الحركة.
5. تكثيف الأنشطة المواجهة للداخل والاستفادة من المشاركة الأكثر جدوى للحركة الأوسع.
6. ترسيخ مكانة الحركة كجهة فاعلة رئيسية في نظام مجال انعدام الجنسية وبناء علاقات مع أصحاب المصلحة الآخرين.
7. تعزيز مشاركة الحركة على نطاق أوسع وزيادة الفرص المتاحة للمشاركة في الحركة والمساهمة فيها والاستفادة منها.
8. على أساس نتائج التشاور، وضع خيارات ملموسة للهيكل والطرائق والمضي قدما نحو تنفيذها.
9. تعزيز جمع التبرعات للحركة ووضع ذلك في سياق توفير موارد أوسع لمجال انعدام الجنسية.
10. التواصل وبناء علاقات أوثق مع حركات العدالة الاجتماعية والحلفاء في الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين.

سوف تتبلور أفكارنا حول 'ما هو ممكن' وفقاً للتمويل المتاح وغيره من أشكال توفير الموارد، بما في ذلك توافر وقدرة الأعضاء على المساهمة بالوقت والخبرة.

مع مراعاة هذا التوسع والتكثيف المتوقعين في عمل الحركة بعد إطلاقها، تبرز مجموعة من المسائل الهيكلية في الأجل القصير:

1. هل ينبغي تمديد فترة ولاية المجموعة الأساسية المرحلية لفترة 1- 2 سنة أخرى؟
2. هل ينبغي إعادة هيكلة المجموعة لتمكينها من تلبية المتطلبات المتزايدة والمصاحبة لتوسع دورها على النحو المبين أعلاه؟
3. هل ينبغي أن تكون هناك حملة توظيف جديدة للمجموعة لجلب أعضاء جدد، وكيف ينبغي إجراء ذلك؟
4. هل ينبغي للمعهد أن يواصل عمله كأمانة للمجموعة، وهل ينبغي إجراء أي استعراض أو تغيير لدوره؟

5. كيف يمكن للمجموعة الأساسية المرحلية أن تعمل بشكل أفضل في إشراك الحركة الأوسع ومنحهم إحساسًا أكبر بملكية الحركة والمشاركة في صنع القرار؟
6. هل هناك أي هياكل أخرى يلزم إنشاؤها في الأجل القصير، كمساحة حصرية لمن لديهم تجارب حياتية في انعدام الجنسية، أو لجان توجيهية مواضيعية أو أفرقة عاملة؟
7. كيف يمكن استخدام هذه الفترة للانتقال إلى الهيكل الخاص بالمدى البعيد الذي ستختاره الحركة ؟

هذه مجموعة أولى من الأسئلة لمزيد من المناقشة مع الحركة الأوسع خلال مرحلة التشاور. استنادا إلى نتائج المناقشات، سيكون من الممكن وضع خطة قصيرة الأجل للفترة 2024-2025.

2.2. خيارات للمدى الطويل

حدد ورقة خيارات مارس 2022، التي تمت مشاركتها مع خبراء بناء الحركة وهي متاحة في المرفقات، 6 خيارات بشأن كيفية هيكلة الحركة. تحدد ورقة الخيارات الأصلية هذه الخيارات بمزيد من التفصيل، لكنه ليس من الضروري أن نفعل ذلك مرة أخرى هنا، حيث أن الجدول التالية يشرح الخيارات 6 بإيجابياتها وسلبياتها الرئيسية:

هيكل الحركة	مركزية	لا مركزية
عالي التنظيم	تدابير قوية للإدارة والرقابة، مع معايير واضحة للعضوية والطرق المحددة التي يتفاعل بها الأعضاء مع الأمانة. **الإيجابيات:** هيكل قوي للتنسيق التنفيذي والإدارة على الصعيد العالمي وفريق مكرس لتنفيذ الخطط الاستراتيجية والإشراف على المبادرات القائمة على الأعضاء ودعمها. **السلبيات:** قد لا تعمل في الواقع كحركة، بل كشبكة ذات ملكية أكبر من قبل الأمانة.يتطلب موارد كبيرة لكل من الأمانة وأعضاء الحركة.	بدلاً من أمانة مركزية واحدة، سيكون لديها عدد من الأمانات الإقليمية أو القطرية (أو المنظمة بشكل مواضيعي) القوية التي (قد) تتمتع باستقلالية أكبر لوضع قواعد العضوية وما إلى ذلك. **الإيجابيات:** تسمح للأعضاء بالتوافق والتواصل في مجالات الاهتمام والأولوية وهي نهج أكثر انطلاقًا من القاعدة. **السلبيات:** هناك مخاطر من الصوامع وصوت عالمي أقل تنسيقًا، فضلاً عن تكرار الشبكات الإقليمية القائمة.
منخفض التنظيم	تقليل تدابير الإدارة والرقابة المنظمة، مع المساءلة الجماعية والثقة كأساس للرقابة. هيكل أقل من حيث التنظيم والتمثيل والتوجيه الاستراتيجي، يعتمد بشكل أكبر على القضية المشتركة والثقة. **الإيجابيات:** تسمح بمزيد من العمل الجماعي، والعضوية العضوية والمشاركة، والمزيد من القدرة للأعضاء على التمثيل والعمل. **السلبيات:** أقل تنسيقًا ومن المحتمل أن تكون هناك قدرة أقل واعتمادًا كبيرًا على المتطوعين ودعم الأعضاء التنظيميين.	مع عدم وجود أمانات إقليمية/قطرية/مواضيعية، مع وجود منظمات مختلفة على الأكثر تشكل جزءاً من الحركة تقدم دعماً محدوداً في مجال السكرتارية. ستتحد الحركة حول مجموعة مشتركة من القيم والأهداف. **الإيجابيات:** سيسمح هذا للأعضاء بالتوافق والتواصل في مجالات الاهتمام والأولوية. **السلبيات:** تنسيق ضئيل للغاية ويشكل خطر تنظيم بعض المناطق بشكل أفضل من غيرها.
هجين	وجود هياكل للإدارة وتدابير للرقابة من شأنها أن تسمح بالالتفاف حول مجموعة من القيم والأهداف مع معايير وعملية للعضوية. ومن شأن ذلك أن يتيح للأعضاء طرقاً مختلفة للتفاعل مع الأمانة ويتيح مجالاً أكبر لتطور الهيكل وإيجاد توازنه الطبيعي. **الإيجابيات:** فوائد فريق تنسيق صغير للأمانة يركز على مشاركة الأعضاء على نطاق أوسع. أكثر تكيفًا ومرونة. **السلبيات:** الاعتماد الشديد على المتطوعين وبناء الحركة قد يكون لها الأسبقية على العمل كحركة.	الأمانات الإقليمية/المواضيعية/القطرية التي قد تستضيفها أو لا تستضيفها المنظمات الأعضاء في الحركة والتي ستمنح هذه الأمانات مجالاً أكبر لتطوير هيكلها الخاص الذي يناسب سياقاتها. **الإيجابيات:** يسمح بالتنسيق الإقليمي والمواضيعي والقطري والإجراءات السريعة الاستجابة، وكذلك للأعضاء بمواءمة مجالات الاهتمام والأولوية والتواصل معها. **السلبيات:** خطر الانعزال، وقلة التنسيق والظهور للصوت والهيكل العالميين، وازدواجية الشبكات الإقليمية القائمة..

للتعامل مع هذه الخيارات بدقة، نطرح سلسلة من الأسئلة للنظر فيها. نرى أن المناقشات على أساس هذه الأسئلة يساعد في بلورة أفكارنا وسيؤدي بنا إلى مزيد من الوضوح الجماعي بشأن الخيارات الأنسب للحركة.

قبل الخوض في الأسئلة، هذا تذكير بالاعتبارات الرئيسية التي ينبغي أن تشكل قرارنا بشأن هيكل وطرائق الحركة كما تم التفصيل في ذلك في الجزء 1 من ورقة الخيارات هذه:

"مع الأخذ في الاعتبار:
أ - نظام مجال لانعدام الجنسية: أصوله وموارده، وموقع عديمي الجنسية فيه، والدعوه إلى حركة عالمية
ب - هوية الحركة العالمية وقيمها ومبادئها وأهدافها؛
ج - اعتبارات الكفاءة والفعالية والحوكمة والاستدامة والسلامة،

ما هي الهياكل والطرائق التي ينبغي للحركة العالمية أن تفكر فيها لتنظيم أنفسنا على أفضل وجه، حتى نتمكن من النمو لتصبح حركة تمثل حقًا التغيير الذي تسعى إليه؟"

2.2.1 أسئلة للأخذ بعين الاعتبار

فيما يلي الأسئلة الرئيسية التي يجب أن تؤخذ بالإعتبار عند التفكير في هيكل الحركة وطرائق عمليها على المدى الأطول. سيتم إتاحة الفرصة لجميع أعضاء الحركة الأوسع للإجابة على هذه الأسئلة. واستنادا إلى الردود الواردة، ستضع المجموعة الأساسية المرحلية خطة أكثر تحديدا للتشاور والتنفيذ. سيكون الجدول الزمني الواقعي للتنفيذ بعد عام 2025، مع مراعاة التحديات المتعلقة بالتمويل، والقدرات والموارد بشكل عام، فضلا عن الأولويات الأخرى التي يجب المضي قدما بها على المدى القصير للحركة.

1. **هل يجب أن نسجل الحركة كمنظمة غير حكومية ؟**

أحد الأسئلة الرئيسية التي يجب مراعاتها، هو إيجابيات وسلبيات تسجيل الحركة كمنظمة. إذا قمنا بالتسجيل ستكون الحركة كيانًا مستقلاً ولا تعتمد على منظمات أخرى 'لاستضافتها'.

مع ذلك، فإن إجراء التسجيل سيضفي الطابع الرسمي على الهيكل على الفور ويضعه في إطار تنظيمي. ستكون هناك أسئلة حول المكان الأفضل لتسجيل الحركة، مع ما يترتب على ذلك من آثار من حيث اللوائح والتوظيف والوصول إلى التمويل. إذا اتبعنا النموذج اللامركزي، فيمكننا التسجيل في بلدان متعددة، مما سيؤدي إلى زيادة تعقيد الهيكل، مع تكاليف إضافية.

ينبغي كذلك النظر في بدائل التسجيل. ما هي عواقب عدم التسجيل؟ هل سيؤدي إلى أن يكون للمنظمة أو المنظمات التي تستضيف الحركة الكثير من السلطة عليها؟ هل هناك مخاطر أخرى تتعلق بالتوظيف وما إلى ذلك؟ يمكن النظر في أن تكون الحركة 'جماعية' وتقوم بتنظيم نفسها عن طريق استخدام منصة أو مساحة عبر الإنترنت (مثل Open Collective). أخيرًا، هناك مسألة ما إذا كان تسجيل الحركة هو هدف على المدى الطويل يتم النظر فيه في مرحلة لاحقة، حيث أننا لم نصل هناك بعد.

2. **ما هي هياكل الحوكمة التي يجب أن تكون لدينا؟**

قد يكون من السابق لأوانه طرح هذا السؤال قبل اتخاذ قرارات أخرى (بشأن التسجيل والهيكل وما إلى ذلك). لكن من المهم النظر في ما إذا كان هناك أي هياكل ومتطلبات 'للممارسة الجيدة' في الحد الأدنى من الهياكل والمتطلبات التي سترغب الحركة في وضعها، بغض النظر عن الهيكل الذي ننتهي إليه. على سبيل المثال، هل ينبغي أن يكون هناك مجلس يتولى الإشراف؟ ما هي الخصائص التي نبحث عنها في أعضاء المجلس؟ هل ينبغي أن تكون هناك وظيفة استشارية؟ ما هي العلاقات وتسلسل الإدارة والمساءلة بين المجلس وقيادة الحركة والأمانة وتوسيع العضوية وما إلى ذلك؟

3. **ما هي الهياكل القيادية التي يجب أن تكون لدينا؟ كيف يجب أن نختار الناس في مناصب قيادية؟ كيف نتحرك نحو القيادة وفقاً للخبرة الحياتية في انعدام الجنسية، وما هو دور من ليس لديهم خبرة تلك الخبرة؟**

ببساطة، أين تقع السلطة داخل الحركة، وكيف يتم تقاسمها بين مختلف أصحاب المصلحة؟ هناك التزام معلن بمركزة ودعم قيادة من لديهم لديهم خبرة حياتية في انعدام الجنسية، ولكن كيف يبدو هذا من الناحية العملية؟ وماذا يعني هذا بالنسبة للأدوار التي يمكن أن يلعبها من ليس لديهم تلك الخبرة؟ ما هي العلاقة بين العاملين في الأمانة ومن يشغلون مناصب قيادية ومسؤولية؟ كيف تشارك الحركة الأوسع بشكل هادف للمساعدة في تشكيل استراتيجية وأولويات الحركة ؟ الأهم من ذلك، كيف نختار الأشخاص في أدوار قيادية، وكيف ندعمهم لتطوير المهارات والقدرات لتمكينهم من الازدهار في هذه الأدوار؟

4. كيف ينبغي أن تبدو وظيفة الأمانة وكيف ينبغي أن يكون دورها ؟

وفقاً للهيكل الذي نستقر عليه، ما هو نوع الدور الذي ينبغي أن تقوم به الأمانة؟ ما الذي تحتاجه الأمانة للقيام بعملها على النحو الصحيح، وكيف نضمن المساءلة المتبادلة بين الأمانة ومن يشغلون مناصب قيادية؟ ما هي مخاطر تجاوز الأمانة لدورها، أو الحصول على ملكية أكبر للحركة؟ بالمثل، ما هي مخاطر عدم فعالية الحركة بسبب عدم قيام الأمانة بدفعها إلى الأمام؟

5. ما نوع معايير أو هيكل العضوية الذي ينبغي وضعه؟

ما هي معايير العضوية في الحركة؟ هل المعايير الحالية (التوافق مع بيان الحركة وعدم الانتماء لهيئات الأمم المتحدة التابعة للحكومات) يكفي أم أننا بحاجة إلى الزيادة على هذا؟ هل يتوقع من الأعضاء أن يقدموا التزاما خاصا بالمساهمة في أنشطة الحركة، وأن يخضعوا للمساءلة تجاهها؟ هل يجب أن نميّز بين العضوية الفردية والمؤسسية؟ هل يجب أن نميز بين الأعضاء الذين لديهم خبرة حية في انعدام الجنسية والذين ليس لديهم ؟

6. ما الهياكل التي ينبغي وضعها لضمان ملكية الحركة الأوسع فيها والمشاركة في تحقيق أهدافها؟

كيف يمكن تشجيع الحركة الأوسع على المشاركة بنشاط في الحركة، والشعور بالملكية بهذا الصدد؟ كيف يمكن للحركة أن تلبي احتياجات عضوية الحركة الأوسع، وكيف يمكن استقطاب الأعضاء الأوسع نطاقا لدعم الحركة؟ ما هي مخاطر الاغتراب أو الصراع بين من هم في مواقع المسؤولية والحركة الأوسع، وكيف يمكن التخفيف من هذه المخاطر؟

7. كيف تقع الحركة داخل مجال انعدام الجنسية وإلى أي مدى يجب أن نكون مركزيين أو لامركزيين ؟

ما هو المكان الذي تشغله الحركة داخل مجال انعدام الجنسية ؟ هل هذا يتطلب نهجًا أكثر مركزية من خلال أمانة عالمية؟ هل هناك خطر التكرار و/أو المنافسة مع الشبكات الإقليمية إذا تم اتباع نهج لامركزي؟ هل هناك دور يمكن أن تلعبه الشبكات الإقليمية لدعم هذا النهج اللامركزي؟ ما هي المخاطر المرتبطة بذلك ؟ كيف نعزز التواصل القوي والشفافية والتعاون بين الحركة والجهات الفاعلة العالمية والإقليمية الرئيسية؟

8. كيف نضمن تجسيد هويتنا وقيمنا ومبادئنا كحركة ؟

هل نحتاج إلى مزيد من المحادثات حول الهوية والقيم والمبادئ، في ضوء المناقشة حول الهيكل؟ ما هي القيم والمبادئ التي قد تكون عرضة للتآكل مع زيادة تنظيم الحركة ؟ كيف نتصدى لذلك؟

9. كيف نحقق التوازن الصحيح من حيث الكفاءة والفعالية والاستدامة والسلامة وإدارة المخاطر؟

كيف نضمن أن هيكل الحركة يمكننا في نهاية المطاف من تحقيق أهدافنا التي نواجهها في الداخل والخارج ؟ حيث قد يكون هناك توتر بين هؤلاء، كيف يمكننا تحديد الأولويات وتسلسل العمل في المستقبل ؟

10. من يتحدث نيابة عن الحركة؟

هل كان ينبغي للحركة أن تحدد متحدثين رسميين مخولين (ومدربين ومدعومين) بالتحدث باسمها وتمثيلها خارجيا؟ أم يجب أن يكون ذلك وفق منهجية ما يتطلبه الظرف والغرض؟ كيف يتم التعامل أي عضو يدعي التحدث نيابة عن الحركة والمخاطر المترتبة على ذلك من إرسال رسائل متناقضة أو ملتبسة أو حتى ضارة؟

11. كيف نتخذ القرارات ؟ كيف نحدد أولوياتنا واستراتيجياتنا وأهدافنا؟

نحن نتحدث عن صنع القرار بالإجماع، ولكن كيف يبدو هذا في الواقع؟ هل من العملي أن تتخذ جميع القرارات بتوافق الآراء، وما الذي ينبغي عمله عندما لا يمكن التوصل إلى توافق في الآراء؟ ما هي القرارات التي يمكن تفويضها للأمانة أو لمن يشغلون مناصب قيادية أو للمجلس؟ ما هي القرارات التي يجب أن تتطلب مشاركة العضوية الأوسع؟ مما له أهمية خاصة القرارات المتعلقة بتحديد الأولويات والاستراتيجيات والأهداف.

12. **من يملك الميزانية ؟**

كيف نضع ميزانيتنا السنوية، ومن المسؤول عن ذلك؟ كيف نتعامل مع جمع الأموال واتخاذ القرارات بشأن النفقات التي يجب إعطاؤها الأولوية في المواقف التي لم نجمع فيها ميزانيتنا الكاملة؟

13. ما هي الأشياء التي نحتاج إلى الوقاية منها أو إعطائها الأولوية؟

فيما يتعلق بكل ما سبق، وبالنظر إلى المناقشة الواردة في الجزء 1، ما هي أهم الأمور غير القابلة للتفاوض —من حيث القيم والمبادئ الأساسية التي سنلتزم بها، وما هو هيكلنا وطرائقنا التي يجب أن تمتثل لها وتمكننا من الازدهار؟ ما هي الشواغل الرئيسية التي لدينا، والاحتمالات التي يجب أن نكون متيقظين لها؟ ما هي الأشياء الرئيسية التي يجب أن نعطيها الأولوية ؟

هذه هي المجموعة الثانية من الأسئلة لمزيد من المناقشة مع الحركة الأوسع خلال مرحلة التشاور. من خلال مناقشة هذه الأسئلة واستكشافها معًا، سنكون قادرين على التحديد بشكل أفضل الأرضيات المشتركة بيننا، وما هو مهم حقًا بالنسبة لنا، ومواضع تباين الآراء حول أفضل طريقة للمضي قدمًا. ستكون هذه المحادثات ذات قيمة مطلقة للتفكير بشكل أكثر واقعية بشأن ما يجب أن ينتهي إليه هيكل الحركة. واستنادا إلى نتائج هذه المناقشات، سيكون من الممكن وضع خيارات أكثر تحديدا للنظر فيها وتنفيذها.

لن تؤدي هذه المشاورات إلى 'هيكل جاهز'، بل ستكون إحساسًا أوضح بما تريده الحركة الأوسع، والتي يمكن للمجموعة الأساسية المرحلية بعد ذلك تشكيلها والعمل عليها.

2.3. الربط بين المديين القصير والطويل

نأخذ في الاعتبار أنه من خلال عملية التشاور وبناء توافق الآراء هذه سيكون لدينا رؤية أوضح عن كيفية تشكيل الحركة بشكل عام، ولكن ليس على مستوى التفاصيل اللازمة لاتخاذ إجراء فعلي، لذا ستكون هناك حتما فترة انتقالية بين المدى القصير (2024-2025) والمدى الطويل (ما بعد 2025) من حيث تجسيد وتنفيذ الهيكل والطرائق التي تنشأ من خلال هذه العملية.

بالإضافة إلى قائمة المهام الموسعة للمجموعة الأساسية المرحلية (الهيئات الأخرى) في 2025/2024، على أساس أن تكون هناك صورة عامة بحلول ذلك الوقت، يجب أيضًا اتخاذ تدابير محددة فيما يتعلق بهيكل وطرائق عمل الحركة على النحو التالي:

1. استعراض التعليقات الواردة من خلال عملية التشاور ووضع هيكل أكثر تحديدا للنظر فيه (قد يتطلب ذلك استشارات قانونية وما إلى ذلك).
2. وضع ميزانية الفترة الانتقالية، وتسهيل إجراء محادثة حول إمكانية (ووقت) إجراء الانتقال، وفقاً للتكاليف المدرجة في الميزانية. إذا لم يكن الخيار ممكناً عملياً لأسباب تتعلق بالميزانية أو غيرها، ينبغي إذاً النظر في أفضل البدائل الممكنة.
3. جمع التبرعات لتحقيق العملية الإنتقالية.
4. تبادل المعلومات مع الحركة الأوسع بشأن العملية الانتقالية، والتشاور بشأن المسائل الرئيسية، وكذلك تشجيع الحركة الأوسع على المشاركة بنشاط في العملية. سيشمل ذلك على وجه التحديد العمل مع الجهات الفاعلة العالمية والإقليمية لإيجاد أفضل السبل للتعاون التي تعود بالنفع المتبادل على الحركة وعلى الجهات الفاعلة الأخرى.
5. تنفيذ المرحلة الانتقالية: يمكن أن يشمل ذلك، تبعا لما يتقرر فعلا بوصفه هيكل الحركة، وضع وثائق أساسية تحدد هيكل الحركة وطرائقها، وتسهيل عملية اختيار (أو انتخاب) المناصب القيادية، التفاوض مع المنظمات المضيفة أو تسجيل الحركة، وتعيين أعضاء مجالس الإدارة والموظفين وما إلى ذلك.

حيث أن كل ما سبق سيحدث عندما تعمل الحركة كحركة —تضع استراتيجيتها، وتنفذ أنشطتها وما إلى ذلك، فمن المرجح أن تستغرق هذه العملية وقتا. هذا ما يجب أن نكون واقعيين بشأنه عند التفكير في التدابير التي يجب تنفيذها والأطر الزمنية ذات الصلة.

ستفكر المجموعة الأساسية المرحلية في التدابير الانتقالية عند وضع خيار ملموس في نهاية عملية التشاور.

أخيرًا، تجدر الإشارة إلى أن توافق الآراء في الحركة الأوسع قد يؤدي إلى تأخير اتخاذ قرار بشأن الهيكل، وإلى المضي قدمًا بطريقة أكثر مرونة إلى أن (أو ما لم) تكن هناك حاجة للنظر في الهياكل في المستقبل. إذا تم اتخاذ هذا النوع من القرارات، عندها سيتطلب الحديث حول التدابير المؤقتة أو الانتقالية فترة أطول مما لو كان هناك هيكل واضح للعمل من أجله.

الملحق

استندت ورقة الخيارات هذه إلى عدة مصادر منها:

- تقرير استشارات الحركة العالمية الصادر عن معهد انعدام الجنسية والإدماج (2020)
- الردود على استبيانات المجموعة الأساسية المرحلية (2021)
- دراسات حالة لحركات أخرى (2021)
- مسودة ورقة الخيارات وردود الخبراء عليها في مارس 2022
- مسح الاحتياجات الميدانية لجمع الأموال (2022)
- دراسة نظام مجال انعدام الجنسية (2022)
- مذكرات حول دعوات مجتمع الحركة العالمية (2022)
- مذكرات معتكف المجموعة الأساسية المرحلية (2023)

يمكن الإطلاع على هذه الوثائق هنا.